

التبرك بالنبي محمد ﷺ وبآثاره الشريفة

الأستاذ المساعد الدكتور
عادل إسماعيل خليل
جامعة البصرة / كلية الآداب

ملخص البحث:

يعد التبرك بالنبي محمد ﷺ وبآثاره الشريفة من الأمور التي قد شغلت الكثير من الباحثين في السيرة النبوية ، لما تشكل من أهمية في دراسة أحوال النبي عليه الصلاة والسلام مع أصحابه من جانب ، وما له من تأثير في حياة المسلمين العقديّة والدينيّة من جانب آخر . فالتبرك في حقيقته ما هو إلا باب من أبواب التوسل والتقرب بالنبي محمد ﷺ الى الله عز وجل ، أما في زيادة الخير والبركة أو لكشف الضر والبلاء والنقمة التي يتعرض لها المسلمون عموماً .

ولأن النبي محمد ﷺ هو الرحمة المهداة وهو أفضل مخلوق على وجه الكون ، فجاهه عظيم ومقامه كريم عند الخالق سبحانه وتعالى ، لذلك دأب الصحابة رضوان الله عليهم على دعاء النبي لهم أو مس جسده المبارك أو اقتناء شيء منه أو من أثره الشريف .

لقد كان التبرك به وبآثاره من الأمور المشروعة في حياته وبعد مماته . لذلك نجد الصحابة والتابعين ومن خلفهم ساروا على هذه السنة في التبرك . فالله عز وجل لا يخيب من توسل بالنبي ومن تشفع فيه أن يقضي حاجته ويجيب دعوته .

ويخطئ الكثير من الناس اليوم في فهم التبرك وينسبه الى الجهل والشرك ، متناسين فضل النبي عليه الصلاة والسلام على هذه الأمة ، فهو صاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة في الجنة وصاحب الشفاعة العظمى التي لم يبلغها نبي مرسل أو ملك مقرب منذ أن خلق الله السماوات والأرض والى قيام الساعة .

Being Blessed by Prophet Mohammed (BpBuH) and His Holy Belongings

Asst . Prof.

D. Adel Ismael Khalil

Basra University / college of Arts

Abstract

Benediction by the Prophet , Mohammed (Allah blessing upon him) and his ruins is considered one of the matters that many researches of the Prophet's life, for it has a great importance in order to study the Prophets circumstances with his companions , on a hand ,and its effect on the Moslems' opinionative life on the other hand.

In fact ,Benediction is a way of request with the Prophet to Allah K either to increase the beneficence or to recover from a harm or indignation that the Moslems face. Because the Prophet, Mohammed, is the grace by Allah, and he is the best of all creatures on the universe, his dignity by Allah is great, for this reason , the companions continued to ask the Prophet to call Allah , or to touch his blessing body or to have something from him or his trace.

Benediction by the Prophet and his ruins is one of the legal matters during the Prophet's life and after his death; therefore we find his companions and the followers and the followers follow this Sunnah (enactment) to seek benediction. Allah does not disappoint the one who requested him by his Prophet Mohammed or ask intercession in order to perform his need.

Many people, nowadays misunderstand the meaning of benediction and consider it as ignorance and polytheism , forgetting the Prophet's charity and favour on this nation. He is the one of the means , charity and great place in Paradise and he is the one of the great intercession that no one has reached either a prophet or a messenger or an angel since Allah created the heavens and earth till the doomsday.

تقديم:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد الأمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين ، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين ، رضوان الله تعالى عنهم أجمعين.

تعد دراسة السيرة النبوية الشريفة منطلقاً رحباً للباحثين للتعرف على حياة النبي محمد ﷺ بكل تفاصيلها من خلال تتبع آثاره والتبرك بها ، في حياته وبعد وفاته ، علماً أن الرسول ﷺ لم يكن معترضاً على أصحابه في سلوكهم هذا ، سواء أكان بدعائه لهم ، أو من خلال مس جسده الشريف واقتناء بقايا من شعره وعرقه ، أو بأخذهم لشيء مما بقي من فضلة وضوءه أو شربهم في الأنية التي شرب فيها الى غير ذلك . وأن حقيقة هذا التبرك في المنظور الإسلامي هو الغاية منه الحصول على البركة لأنفسهم وأزواجهم وأولادهم وأرزاقهم ودورهم ومتاعهم . علماً أن الدافع من وراء كتابة هذا البحث توضيح هذه المسألة وبيان الإشكالية فيها ، من خلال جمع الروايات والأحاديث وتمحيصها وإثبات صحتها حتى يكون المسلمين على بينة من أمرهم فلا يقعون في المحذور نتيجة جهلهم في الدين أو بتصرفهم بنية سليمة دون يقين.

ومن المفيد أن نذكر أن التبرك هو من التيمن والتفاؤل ، وما هو إلا بابٌ من أبواب التوسل الى الله عز وجل بالنبي محمد عليه الصلاة والسلام ، لطلب الرضا والطاعة والمغفرة والشفاعة ، لمزيد من الخير والسلم ، أما لكشف البلاء والنقم ، أو لإزالة الضر والسقم ، متشفعين متضرعين بشخصه الكريم لمكانته الفضيلة عند الله ومنزلته العظيمة الرفيعة .

يخطئ كثير من الناس اليوم في فهم حقيقة التبرك وينسبه الى الجهل والشرك والضلال ، ويعتقد أنه توكيل الأمر الى المخلوق دون الخالق ، وهذا بعيد عن الإدراك والعقل ، لأن المؤمن الحقيقي يعلم أن الله سبحانه وتعالى هو المتصرف في كل شيء وهو على كل شيء قدير ، ولا يتحقق شيء إلا بإذنه وقد أشار الله في كتابه العزيز الى وجود الرسول ﷺ بين المسلمين ما هو إلا رحمة وبركة لقوله تعالى : ((وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)) . (١) وبيّن أن لجوء المسلمين الى الرسول ﷺ ما هو إلا لتتفيس الكربات ، وكشف النقمات ، أو للاعتراف عن ما أسرفت النفس في جنب الله من الخطايا والسيئات لقوله تعالى: ((ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً)) . (٢)

وجاءت فكرة كتابة هذا البحث للرد على المتقولين والمتنكرين اليوم لفضل النبي ﷺ ، الذين نسوا وتناسوا وجهلوا وتجاهلوا أن التبرك بالنبي محمد عليه الصلاة والسلام في حياته وبعد مماته مشروع من قبل الصحابة والتابعين والخالفين لأنه صاحب اللواء المعقود والحوض المورود والمقام المحمود والأثر المشهود ، وصاحب الشفاعة العظيمة والمنزلة المثلى التي لم يبلغها نبي مرسل أو ملك مقرب ، ولأهمية هذا الموضوع وحساسيته في مسألة العقيدة والإيمان سأوضح للمسلمين معنى التبرك ومشروعيته فيما يأتي:-

مشروعية التبرك :

إن التبرك بآثار الأنبياء أمر مشروع في الكتاب والسنة ، وأبرز شيء دل عليه ما جاء في قصة نبي الله يوسف عليه السلام في قوله تعالى: ((اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأتي بصيراً وأتوني بأهلكم أجمعين. ولما فصلت العير قال أبوهم إنني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون . قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم. فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً قال ألم أقل لكم إنني أعلم من الله ما لا تعلمون)) (٣)

وقد كان هذا القميص من الجنة يتبرك به يعقوب عليه السلام لما جعل الله فيه من أسرار الحفظ والسلامة ويقول المفسرون في ذلك : حيث كان يوسف عليه السلام أعلم بالله من أن يعلم أن قميصه يرد على يعقوب بصره ، ولكن ذلك قميص إبراهيم الذي ألبسه الله في النار من حرير الجنة وكان كساه إسحاق ، وكان إسحاق كساه يعقوب ، وكان يعقوب أدرج ذلك القميص في قصبه من فضة وعلقه في عنق يوسف ، لما يخاف عليه من العين ، وأخبره جبريل عليه السلام بأن أرسل قميصك فإن فيه ريح الجنة . (٤) ، إذ لا يقع على سقيم إلا شفي ، ولا مبتلي إلا عوفي . (٥) ، وهذا من لطف البارئ عز وجل بأنبيائه وأصفياه.

أما في السنة فقد كان النبي ﷺ بين أصحابه معجزة ربانية ، ونفحة رحمانية ، وملاذاً وسنداً ، يلجئون إليه ويلوذون به ويتبركون بآثاره ، فتعمهم البركة ، ويصيبهم الخير ، وقد حرصوا على ذلك أشد الحرص فقد روي عن عثمان بن حنيف عليه السلام أنه قال : ((أن رجلاً ضريراً أتى النبي ﷺ فقال : يا نبي الله! ادع الله أن يعافني ، فقال : إن شئت أخرت ذلك فهو أفضل لأخرتك ، وإن شئت دعوت لك ، قال : لا ، بل ادع الله لي ! قال : فأمره أن يتوضأ وأن يصلي ركعتين وأن يدعو بهذا الدعاء : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي

هذه فتقضى لي ، وشفعني فيه وتشفعه فيّ قال : فكان يقول هذا مراراً ثم قال بعد أحسب أنّ فيها فتشفعني فيه، قال : ففعل الرجل فبراً ((٦) ، وهنا لا بد من التنويه الى مسألة مهمة أن هذا الأمر هو معجزة من معجزات النبي ﷺ العظيمة ، وأن الرسول في بداية دعوته يريد الناس أن يروا منه شيئاً ملموساً للإيمان به وتصديقه ، حتى تكون شاهداً حياً على صدق نبوته ، فحصل أن ردّ الله سبحانه بصر هذا الرجل الذي استغاث واستشفع به عند ربه ، إكراماً لنبيه ، وبرهاناً على صدق ما جاء به .

وفي هذا البحث المتواضع سنورد الكثير من الأحاديث الصحيحة والأخبار الموثوقة التي تناولتها كتب الحديث النبوي والسيرة والتاريخ ، التي توضح أن وجود النبي ﷺ كان رحمة للناس يتوسلون به عند الله ويستشفعون فيه لأنهم يعلمون علم اليقين أنه صاحب الشفاعة العظمى والمقام المحمود . لذلك أخذ الصحابة يتبركون فيه ويتبعون آثاره الشريفة ، إيماناً منهم و يقيناً ، وحباً له وتشوقاً ، واستمر هذا الأمر بعد وفاته وإلى يومنا هذا ، لهذا نروم الى دراسة ماهية التبرك وأبعاده النفسية وأبرز خصائصه ، بدراسة موضوعية تحليلية تتحكم الى العقل والمنطق معضدة بالدليل الشرعي على وفق ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، فضلاً عن الروايات التاريخية الصحيحة التي وردت في كتب السيرة ويتجلى ذلك في موقفين :

الأول – تبرك أبو طالب بالنبي محمد ﷺ:

جاء في الأثر أن عم النبي ﷺ أبو طالب تبرك به وتيمّن قبل مبعثه الشريف ، حيث روي أن مكة أصابها قحط شديد بسبب انحباس المطر فقالت قريش : يا أبا طالب اقحط الوادي واجدب العيال فهلم فاستسق فخرج أبو طالب ومعه غلام كأنه شمس دجن – أي ليلة مظلمة- تجلت عنه سحابة قتماء وحوله اغيلمة فأخذه أبو طالب وألصق ظهره بالكعبة ولاذ الغلام بإصبعه وما في السماء قزعة – أي غيمة- فأقبل السحاب من ههنا وههنا وأغدق وانفجر له الوادي وأخصب البادي والنادي وفي ذلك يقول أبو طالب :

وأبيض يُستسقى الغمام بوجه شمال اليتامى عصمةً للأرامل .(٧)

مما شككت تلك الحادثة حافزاً شجع المسلمين فيما بعد الى التبرك به والتوسل فيه .

الثاني- مكانة النبي ﷺ بين أصحابه وحالهم معه :

كانت محبة الصحابة للنبي ﷺ تفوق التصور وتدهش الفكر ، تدل على إيمان صادق تعمق في الصدور ، فامتلك القلوب والعقول ، فبدلوا بحبه الغالي والنفيس ، فتربوا ونشئوا على محبته صغاراً

وكباراً ، رجالاً ونساءً ، منتبحين آثاره بوضوئه وشعره وعرقه وبصاقه والقذح الذي كان يشرب فيه الى غير ذلك.

ولنا في رواية عروة بن مسعود الثقفي (٨) الذي بعثته قريش ممثلاً عنها في التفاوض مع النبي ﷺ على عدم دخول مكة عام ٦ هـ والبقاء عند الحديبية إذ يصف حاله مع أصحابه مندهشاً : ((ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب رسول الله ﷺ بعينيه فو الله ما تنخم النبي ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها جلدة ووجهه وإذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا توضع كادوا يقتتلون على وضوئه ، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيماً له، فرجع عروة إلى أصحابه فقال : أي قوم ! والله لقد وفدت على الملوك على كسرى وقيصر والنجاشي والله ما رأيت ملكاً يعظمه أصحابه ما يُعظم أصحاب محمد محمداً والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضع كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيماً له)).(٩)، وهكذا نجد أن محبة الصحابة للنبي ﷺ كانت عظيمة لأنه رسولهم ومعلمهم ومرشدهم ومنقذهم من ظلام الجهل والشرك ، الى نور العلم والإيمان ، فهو عندهم الأسوة الحسنة ، فيه اقتدوا وبه تأثروا وعلى منهجه ساروا وعملوا قال تعالى : ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً)).(١٠)، وكان النبي ﷺ يكتفهم بحبه ويشملهم بعطفه وفي ذلك يقول: ((إنما أنا لكم مثل الوالد أعلمكم)).(١١) ، لذلك كانت محبتهم له محبة إيمانية عقائدية ليس لها مدى أو حدود والروايات التاريخية شاهد على ذلك وهي تغني اللبيب وتثري الأديب .

ومن أجل الوقوف على تلك الشواهد في التبرك بالنبي عليه الصلاة والسلام وبآثاره الشريفة فقد تم تقسيم البحث الى مبحثين :

المبحث الأول - التبرك بأجزائه ﷺ

١ - التبرك بيده ﷺ:

لقد أودع الله عز وجل من الأسرار العجيبة والمعجزات الخارقة والخير الكثير في يد النبي ﷺ عند لمسه للأشياء أو المسح عليها جاء في الصحيح عن طيب رائحة يده الشريف وعبيرها قالوا : ((مسها بطيب أم لم يمسه يصفاح المصافح فيظل يومه يجذ ريحها ، ويضع يده على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحتها)).(١٢)

وروي أن النبي ﷺ عندما هاجر في رحلته الى المدينة مرَّ بخيمة أم معبد الخزاعية (١٣) ... فسألاها : هل عندها شيء؟ فنظر رسول الله ﷺ الى شاة في كسر الخيمة ، فقال : ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم ، قال : هل بها من لبن؟ قالت: هي أجهد من ذلك . فقال : أتأذنين لي أن أحلبها؟ قالت نعم بأبي وأمي ، إن رأيت بها حلباً فاحلبها. فمسح رسول الله ﷺ ضرعها، وسَمَّى الله ودعا ، فتفاجت عليه ودرت.(١٤)

وكان الصحابة رضي الله عنهم يتبركون بيده الشريفة فيرسلون أطفالهم إليه وهم صغار فيجلسهم في حضنه يمسح رؤوسهم ويبرك عليهم . فقد روي عن عطاء مولى السائب بن يزيد (١٥) قال : ((رأيت مولاي السائب بن يزيد لحينه بيضاء ورأسه أسود فقلت: يا مولاي ما لرأسك لا يبيض! فقال: لا يبيض رأسي أبداً وذلك أن رسول الله ﷺ مضى وأنا غلام ألعب مع الغلمان فسلم وأنا فيهم فرددت عليه السلام من بين الغلمان فدعاني فقال لي ما اسمك؟ فقلت: السائب بن يزيد ابن أخت النمر فوضع يده على رأسي وقال : بارك الله فيك فلا يبيض موضع يد رسول الله ﷺ أبداً)) .(١٦)، كما روى حنظلة بن حذيم (١٧) قال: ((ذهبتُ مع أبي الى رسول الله ﷺ فقال حذيم : إن لي بنين ذوي لحي- أي كبار- وإن هذا أصغرهم يعني حنظلة فادع الله له ، فمسح رأسه وقال: بارك الله فيك أو قال بورك فيك قال الذيال : فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه فينقل على يديه وهو يقول بسم الله ويضع يده على رأسه موضع كف رسول الله ﷺ فيمسحه ثم يمسح موضع الورم فيذهب (الورم)).(١٨) ، كما روي أنه ﷺ مسح على رأس صبي به عاهة ، فبرأ ، واستوى شعره.(١٩)

أما الكبار فإنهم كانوا يتمنون أن يأخذوا يد النبي ﷺ ليقبلونها وقاراً وهيبة واحتراماً، أو يمسح على رؤوسهم وصدورهم تكرماً منه وتواضعاً ، وبركة لهم وعزاً ، لكي يعم الخير والصحة في أنفسهم وأبدانهم . فقد روي أنه مسح وجه قتادة بن ملحان (٢٠) حتى كان لوجهه بريق حتى كان يُنظر في وجهه كما يُنظر في المرأة.(٢١) ، ونظراً لما في هذه اليد الكريمة من البركة والشفاء فقد شاهد الصحابة من خلالها المعجزات والعجائب فقد روي أن قتادة بن النعمان (٢٢) أصيبت عينه يوم أحد ، وكان قريب عهد بعرس ، فسالت حدقته ، فأرادوا قطعها ، ثم أتوا به الى النبي ﷺ فدفع حدقته بيده حتى وضعها موضعها ، ثم غمزها براحتة ، وقال: اللهم اكسبها جمالاً ، فجاءت وإنها لأحسن عينيه وما مرضت بعده .(٢٣) ، كما روى عائد بن عمرو (٢٤) قال: ((أصابتنى رمية وأنا أقاتل بين يدي رسول الله ﷺ يوم حنين في وجهي فلما سألت الدماء على وجهي ولحيتي

وصدري تناول النبي ﷺ بيده فسلت ذلك الدم عن وجهي وصدري إلى ثدوتي ثم دعا لي فقال حشرج كان يصف لنا من أثر يد رسول الله ﷺ إلى منتهى ما كان يقول لنا صدره فإذا غرة سائلة كغرة الفرس)). (٢٥)

وقد روى السائب بن يزيد ؓ قال: ((ذهبت بي خالتي الى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ، ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة)). (٢٦) ، وعن عثمان بن أبي العاص الثقفي (٢٧) قال: ((عرض لي شيء في صلاتي - من الجن أو غيره - فلم يرع رسول الله ﷺ إلا وأنا بين يديه فقال لي: اجلس على صدور قدميك قال: فجلست على صدور قدمي ، وقال : افغر فاك ، ففغرت فايء ، قال : فنقل رسول الله ﷺ في فيء وضرب بيده على صدري وقال : اخرج عدو الله من صدره ، قال : فما حسست به بعد ذلك)). (٢٨) ، وروى أبو زيد الأنصاري (٢٩) قال: ((قال لي رسول الله ﷺ : أدن مني ! قال : فمسح بيده على رأسي ولحيتي ثم قال : اللهم جملة وأدم جماله ، قال : فبلغ بضعا ومائة سنة وما في لحيته بياض إلا نبذ يسير ، ولقد كان منبسط الوجه ولم يتقبض وجهه حتى مات)). (٣٠) .

ونظراً لما تتركه يد رسول الله ﷺ من البركة والنور لمن يمسح رأسه أو وجهه روت أمية بنت أبي الشعثاء (٣١) قالت: أن مدلوك أبي سفيان قال : ((ذهبت مع مولاي إلى النبي ﷺ فأسلمت معه فدعاني النبي ﷺ فمسح رأسي بيده ودعا لي بالبركة قالت: فكان مقدم رأس أبي سفيان أسود ما مسته يد رسول الله ﷺ وسائره أبيض)). (٣٢) ، وشكا إليه أبو هريرة ؓ (٣٣) النسيان ، فأمره ببسط ثوبه ، وغرف بيده فيه ، ثم أمره بضمه ففعل ، فما نسي شيئاً بعد. (٣٤) ، وضرب صدر جرير بن عبد الله ؓ (٣٥) بيده ودعا له ، وكان ذكر له أنه لا يثبت على الخيل ، فصار من أفرس العرب وأثبتهم. (٣٦) ، ومسح على رأس عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب (٣٧) وهو صغير ، وكان قصيراً ، ودعا له بالبركة ، ففرع الرجال ، طويلاً وتاماً. (٣٨) ، ولتلك البركة العظيمة التي يلتمسها الصحابة من شخص النبي عليه الصلاة والسلام ظلوا يتتبعون آثاره في كل شيء ، إذ كان أهل المدينة يتبركون بالماء الذي يمسه النبي ﷺ بيده الشريفة ، فما كانوا يشربون ماءً حتى يغمس النبي ﷺ يده فيه ، زيادة في الخير والبركة ، وتيمناً بالشفاء والصحة في أنفسهم وأبدانهم، فقد روى أنس بن مالك ؓ (٣٩) قال : ((كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة- أي الصبح- جاء خدم المدينة بأنيتهم فيها

الماء ، فما يؤتى بإناء إلا غمس يده فيها ، فربما جاءوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها)) (٤٠) ، ولمافي يد رسول الله ﷺ من البركة والنعمة فقد روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ (٤١) قال : ((رأيتني مع رسول الله ﷺ وقد حضرت العصر وليس معنا ماءً غير فضلةٍ فجعل في إناء فأتى النبي ﷺ به فأدخل يده فيه وفرج أصابعه ثم قال : حيّ على أهل الوضوء والبركة من الله ، فلقد رأيت الماء يتفجّر من بين أصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه فعلمت أنه بركة! قلت لجابر: كم كنتم يومئذٍ قال: ألف وأربع مائة)) (٤٢)

٢- التبرك بدمه ﷺ:

يعد الدم من النجاسات التي يجب على المسلم التطهر منها ، إلا أن دم النبي ﷺ طاهرٌ مطهرٌ وهذا ما ثبت في الأخبار الموثوقة والأحاديث الصحيحة إذ كان دم الرسول ﷺ الذي يخرج من جسده الشريف يتبرك فيه الصحابة ، فيشربونه أو يتمسحون به لذهاب أمراضهم أو يتفألون به ليكون حرزاً لهم .

عن عبد الله بن عباس ؓ (٤٣) قال : ((حجم النبي ﷺ غلام لبعض قريش فلما فرغ من حمامته ، أخذ الدم وذهب به من وراء الحائط فنظر يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً فحسى دمه حتى فرغ ، ثم أقبل فنظر في وجهه ، فقال : ويحك ما صنعت بالدم! قال: غيّته من وراء الحائط ، قال : أين غيّته؟ قال : يا رسول الله نَفَسْتُ عن دمك أن أهريقه في الأرض فهو في بطني قال: اذهب فقد حرّزت بطنك من النار)) (٤٤) ، إن فعل هذا الغلام وإن كان غير مألوفاً إلا أنه أراد التبرك بدم النبي ﷺ ، فأصبح بطنه محفوظاً من النار يوم القيامة ولما جرح النبي ﷺ يوم أحد مص جرحه مالك (٤٥) والد أبي سعيد الخدري حتى أنقاه ولاح أبيض فقال: مجّه؟ قال: لا ! والله لا أمجه أبداً ثم ازدردة – أي مصه ثم ابتلعه- فقال النبي ﷺ : من أراد أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فليُنظر الى هذا فاستشهد (٤٦) ، وفي رواية : ((من أحب أن ينظر الى من خالط دمي دمه فليُنظر الى مالك بن سنان)) (٤٧)

ويبدو لما في دم النبي ﷺ من الخير والبركة لأنه يختلط مع دم شاربه فيستشفي منه ويزيده قوة وبأساً يروى عن الإمام علي ؓ : أنه شرب دم النبي عليه الصلاة والسلام (٤٨) ، فكان له دواءٌ وحرزاً من جانب ، ومنحه شجاعةً وإقداماً من جانب آخر .

وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه (٤٩) قال: ((احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني الدم فقال اذهب فغيبه ، فذهبت فشربته فأتيته صلى الله عليه وسلم فقال: ما صنعت! قلت: غيبته ، قال: لعلك شربته ! قلت: شربته قال: ويل لك من الناس ، وويل للناس منك)). (٥٠) ، وفي رواية أخرى زيادة (ولا تمسك النار). (٥١) ، حيث يرون أن القوة التي كانت في ابن الزبير من قوة دم النبي صلى الله عليه وسلم . (٥٢) ، ويبدو أن هذا الشعور معنوي أكثر منه مادي ، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأمر أصحابه بذلك ليزدادوا قوة الى قوتهم ، فهم كانوا فرسان وشجعان بفطرتهم فضلاً عن ذلك ما غرسه الإيمان في نفوسهم من البسالة والجرأة وحب الشهادة في سبيل العقيدة .

من الجدير بالذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى تماماً عن شرب الدم لأنه مُحرم شرعاً ، ولما فيه من أضرار على الإنسان ، فضلاً عن ذلك إن الإسلام هذب من سلوك الناس ورباهم على الأخلاق الكريمة والخصال الحميدة بخلاف الحيوانات البهيم ، وإن ما جاء من أحاديث في هذا الباب لا يعتد بها وهي ضعيفة . وجاء في نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن شرب الدم من حديث سالم أبي هند الحجام (٥٣) قال: ((قال حجمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت شربته فقلت: يا رسول الله شربته! فقال: ويحك يا سالم أما علمت أن الدم حرام لا تعد)) . (٥٤)

في واقع الأمر أن تلك حالات خاصة وهي لا تتجاوز أصابع اليد ، فلم ترد في السيرة غيرها لأن الرسول عليه الصلاة والسلام كان ينهى عن هذا الفعل وإن كان للتبرك لأن فيه إساءة للنفس البشرية التي كرمها الله تعالى .

٣- التبرك بشعره صلى الله عليه وسلم:

جاء في الأثر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام أنه أمر أحد أصحابه أن يقسم شعره بين المسلمين تيمناً بحصول البركة والخير لهم ولأبنائهم . فقد روي أنه لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة لأداء فريضة الحج أمر الحلاق فحلق رأسه ودفن إلى أبي طلحة (٥٥) الشق الأيمن ثم حلق الشق الآخر فأمره أن يقسمه بين الناس . (٥٦) ، وعن التبرك بشعره الشريف جاء في رواية أخرى عن محمد بن سيرين (٥٧) بلفظ لما رمى الجمرة ونحر نسكه ناول الحلاق شقه الأيمن فحلقه ثم دعا أبا طلحة فأعطاه إياه ثم ناوله الشق الأيسر فحلقه فأعطاه أبا طلحة فقال : اقسمه بين الناس . (٥٨) ، وعن أنس بن مالك قال: ((لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلاق يحلقه ، وأطاف به أصحابه ، فما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل)) . (٥٩)

وأثر عن أم سليم (٦٠) والدة أنس كانت حريصة على التبرك بآثار النبي ﷺ لذلك كان يخصها ببعض شعر رأسه الشريف عندما كان يحلق فعن أنس قال : ((لما حلق رسول الله بمنى أخذ شيقاً رأسه الأيمن بيده ، فلما فرغ ناولني فقال : يا أنس انطلق بهذا الى أم سليم ! فلما رأى الناس ما خصها به من ذلك تنافسوا في الشيق الآخر ، هذا يأخذ شيء ، وهذا يأخذ شيء)) .(٦١).

وقد ذكر غير واحد أن خالد بن الوليد ؓ (٦٢) كان في قلنسوته شعرات من شعره ﷺ فلذلك كان لا يقدم على مكان إلا فُتح له ويؤيد ذلك ما ذكره الملا في السيرة : أن خالداً سأل أبا طلحة حين فرق شعره ﷺ بين الناس أن يُعطيه شعراً ناصيته فأعطاه إياه فكان مقدم ناصيته مناسباً لفتح كل ما أقدم عليه . (٦٣)

وقد ثبت بالدليل الشرعي أن شعرات النبي ﷺ كان يتبرك بها للشفاء من الأمراض عن عثمان بن عبد الله بن موهب ؓ (٦٤) قال: ((أرسلني أهلي إلى أم سلمة - يعني زوج النبي ﷺ - بقدر من ماء فجاءت بجلجل من فضة فيه شعر النبي ﷺ وكان إذا أصاب الإنسان عيناً أو شيءً بعث إليها بإناء فخصخت له فشرب منه فاطلعت في الجلجل فرأيت شعراتٍ حمراً)) .(٦٥)

وفي ذلك يقول الكرمانى عن فضيلة شعر النبي ﷺ لطرده العين والحسد : إن الإنسان إذا أصابه عين أو شيء من الأمراض بعث أهله إليها - أي أم سلمة - مخضبة وهي الإجانة - ويجعل فيها ماء وشيء من الشعر المبارك ويجلس فيها فيحصل له الشفاء ثم يرد الشعر الى الجلجل .(٦٦) ، هو شيء كالجرس يحفظ فيه الشعر . وروى عمرو بن أخطب (٦٧) قال : ((استسقى النبي ﷺ فأتيته بماء فكانت فيه شعرة - يبدو من شعراته - فأخذتها فقال النبي ﷺ اللهم جمِّله قال فرأيته وهو ابن أربع وتسعين سنة وما في رأسه طاقة بيضاء)) . (٦٨)

من الجدير بالذكر أن الصحابة والتابعين تبركوا بشعر النبي ﷺ بعد وفاته وهذا الأمر يبطل دعوات المبطلين ويسكت أصوات المتفيهقين بالدين فقد روي أن معاوية بن أبي سفيان لما حضرته الوفاة أوصى بأن يُكفن ويدفن في قميص رسول الله وإزاره وردائه وشيء من شعره .(٦٩)

وحينما حضرت عمر بن عبد العزيز (٧٠) الوفاة ، دعا بشعر من شعر النبي ﷺ وأظفار من أظفاره وقال: إذا مت فخذوا الشعر والأظفار ثم اجعلوه في كفني .(٧١)

وهذا أنس بن مالك ؓ خادم رسول الله ﷺ جعل في كفنه وحنوطه صرةً مسكٍ وشعر من شعر رسول الله ﷺ .(٧٢) تبركاً وتيمناً عسى أن يرحمه الله ويوسع له في قبره .

وقد روى الإمام أحمد في مسنده بسنده إلى ابن سيرين أنه قال : ((لأن يكون عندي شعرةً منه أحب إليّ من كل بيضاء وصفراء على وجه الأرض وفي بطنها)) .(٧٣)

وروي أن الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل أعطاه بعض ولد فضل بن الربيع (٧٤) وهو في الحبس ثلاث شعرات من شعر النبي ﷺ فأوصى أحمد عند موته أن يجعل على كل عين شعرة ، وشعرة على لسانه ففعل ذلك به بعد موته.(٧٥) ، لا شك إن وصية الإمام أحمد عند موته أن تكون تلك الشعرات معه في القبر ما هي إلا تيمناً وتشفعاً وتبركاً بأجزائه الشريفة ، عسى أن يغفر الله له زلة لسانه وما وقع عليه بصره سهواً من نظرة كانت عليه ذنباً ، فينور بها قبره ويوسع له برحمته .

بالحقيقة إن التبرك بشعره ﷺ وغير ذلك من آثاره بأبي وأمي ونفسي هو لا يزيد الإنسان إلا إيماناً وبركةً ومضاءً وعزماً ونضارةً وجمالاً ورضواناً من الله وهذا ما دأب عليه الصحابة والتابعون وصالحى هذه الأمة ، وهم أكثر منا تطبيقاً للسنة ، فضلاً عن كثرة تعبدهم وورعهم ومراعاتهم لحدود الله عز وجل.

٤- التبرك بريقه ﷺ :

إن التبرك بريق النبي ﷺ من الأمور المستحبة التي تفاعل بها الصحابة في حياته لا سيما بعد ما رأوه من الخير والبركة التي تحصل لهم من ريقه سواء للأطفال سواء عند ولادتهم أو للكبار في حياتهم ، لأنه كان شفاءً للعلل والأمراض ، وعلاج لكثير من الأعراض والأسقام وكان ريق النبي ﷺ تفوح منه رائحة المسك والعنبر، فقد روي ((أن الرسول عليه الصلاة والسلام يوم عاشوراء كان يعظمه حتى يدعو برضعائه ورضعائه ابنته فاطمة (عليها السلام) فيتقل في أفواههم ويقول للأمهات لا ترضعنهم إلى الليل فكان ريقه ﷺ يجزيهم)) .(٧٦)، وفي ذلك قالت العلماء : كانت هذه الريح الطيبة صفته ﷺ وإن لم يمس طيباً ومع هذا فكان يستعمل الطيب في كثير من الأوقات مبالغة في طيب ريحه ، لملاقاة الملائكة وأخذ الوحي الكريم ومجالسة المسلمين . (٧٧)

وروي أنه ﷺ قد أعطى يوماً الإمام الحسن بن علي رضي الله عنهما وهو صغير لسانه وقد كان قد اشتد ظمؤه فمصه حتى روي .(٧٨) ، وكان ابن عباس رضي الله عنهما قد أصبح عالماً جليلاً من علماء الإسلام يشار إليه بالبنان ، ويشهد على ملكته الزمان بفضل ما دخل جوفه من ريق النبي ﷺ ودعائه له ، فقد روي : أن النبي ﷺ حنكه بريقه الشريف ودعا له وقال: اللهم بارك فيه وانشر منه وعلمه الحكمة وسماه ترجمان القرآن .(٧٩)

وكان أهل المدينة مستبشرين متفائلين بريقه المبارك ، حتى أنهم يحملون أطفالهم حديثي الولادة قبل إرضاعهم الى النبي ﷺ ليحنكهم ، فيكون ريقه الشريف أول شيء يدخل بطونهم ، فتحصل بذلك لهم البركة ، فقد روى أنس بن مالك قال: ((عندما ولدت أم سليم غلاماً قالت : ولدت ! فقالت لي أمي: يا أنس لا يرضعه أحدٌ حتى تغدو به على رسول الله ﷺ فلما أصبح احتملته فانطلقت به إلى رسول الله ﷺ فقال فصادفته ومعه ميسم – آلة يوسم بها إبل الصدقة- فلما رأيته قال: لعل أم سليم ولدت ، قلت : نعم ، فوضع الميسم قال: وجئت به فوضعت في حجره ودعا رسول الله ﷺ بعجوة من عجوة المدينة فلاكها في فيه حتى ذابت ثم قذفها في فيّ الصبي فجعل الصبي يتلمظها قال : فقال رسول الله ﷺ : انظروا إلى حب الأنصار التمر قال فمسح وجهه وسماه عبد الله ((.(٨٠) ، وعن طيب ريقه الشريف وحلاوته فقد روي: ((أن رسول الله ﷺ مج في بئر ففاح منها مثل رائحة المسك)). (٨١) ، كما جاء في رواية أخرى عن أنس بن مالك ﷺ مؤكداً تلك الفضيلة : ((أن النبي ﷺ بزق في بئر في داره فلم يكن بالمدينة بئر أعذب منها)) .(٨٢)

قالت العلماء : أن المصطفى ﷺ ليس كغيره تبركاً وطهارةً وعطريةً وأمناً من الغوائل والحوادث.(٨٣) ، لذلك تعلق الصحابة به وبآثاره تيمناً وتفاؤلاً . فقد روي عن عميرة بنت مسعود(٨٤): ((أنها دخلت على النبي ﷺ هي وأخواتها يبأيعنه وهنّ خمسٌ فوجدنه يأكل قديداً فمضغ لهنّ قديده ثم ناولني القديده فمضغنّها كل واحدةٍ قطعةً ، فلقين الله وما وجد لأفواههنّ خلوف)).(٨٥) ، أي تغير في رائحة الفم . فضلاً عن ذلك ثبت أن ريق النبي ﷺ شفاء لكثير من العلل والأسقام ، والأدواء والآلام ، استطاب فيه بعض الصحابة وتبركوا . فقد روي أن رسول الله ﷺ عند هجرته مع رفيقه أبو بكر ﷺ الى المدينة اختفيا في غار في جبل ثور ، وعندما دخلا الغار أخذ أبو بكر سد الثقب التي في الغار بثوبه فلم يبق إلا جحر فوضع عليه رجله ، ونام رسول الله ﷺ في حجر أبي بكر ، فلدغ أبي بكر في رجله من الجحر ، ولم يتحرك مخافة أن ينتبه رسول الله ﷺ ، فسقطت دموعه على وجه رسول الله ﷺ! فقال: مالك يا أبا بكر؟ قال : لدغت فداك أبي وأمي ، فتقل رسول الله ﷺ ، ومسح على رجله فذهب ما يجده .(٨٦)

ويوم خبير قال : ((لأعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله قال: فبات الناس يدركون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب ؟ فقيل : هو يا رسول الله يشتكي عينه فأرسلوا

إليه فأتى به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ((٨٧)). وعن أثر ريق النبي ﷺ في تطهير الأبدان من الأسقام أو تخليصهم من بعض العادات السيئة والمنكرة روي عن أبي أمامة ؓ (٨٨) قال : ((أن امرأة بذيئة اللسان جاءت الى النبي ﷺ وهو يأكل قديداً فقالت: ألا تطعمني فناولها مما بين يديه قالت : لا إلا الذي في فيك ! فأخرجه فأعطاها فألقته في فمها فأكلته فلم يعلم من تلك المرأة بعد ذلك الأمر الذي كانت عليه من البذاءة والذرابة)).(٨٩) أي الحدة في اللسان والسلطة .

وفي غزوة مؤتة كاد جيش المسلمين أن يشرف على الهلاك من شدة العطش حتى أتى رسول الله ﷺ بقرية فيها ماء للوضوء فنفت فيها من ريقه الشريف فشرب الجيش كلهم وارتووا وهذا دليل على ما خصه الله تعالى بريقه من البركة والخير الكثير. (٩٠)

ومن شدة قرب أمهات المؤمنين من النبي عليه الصلاة والسلام وكثرة مخالطتهن له ، كنَّ يحرصن على التبرك بآثاره وفي هذا دليل على موافقة الرسول ﷺ على ضرورة التبرك به والاستزادة من خيره ومما يؤكد ذلك ما روي عن أبي موسى الأشعري ؓ قال: ((كنت عند رسول الله ﷺ نازلاً بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى رسول الله ﷺ رجل أعرابي فقال له : ألا تنجز لي يا محمد ما وعدتني! فقال له رسول الله ﷺ : أبشِرْ ، فقال له الأعرابي: قد أكثرت عليّ من البشر قال : فأقبل رسول الله ﷺ على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال: أن هذا قد رد البشرى فاقبلا أنتما ! فقالا : قبلنا يا رسول الله ، قال: فدعا رسول الله ﷺ بقدر فيه ماء فغسل يديه ووجهه ومج فيه ثم قال لهما اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما فأخذا القدر ففعلا ما أمرهما به رسول الله ﷺ ، فنادتنا أم سلمة من وراء الستر أن أفضلا لأمكما مما في إنائكما فأفضلا لها منه طائفة)).(٩١)

وروت أم جميل بنت المجلج (٩٢) حالها مع ابنها محمد بن حاطب (٩٣) قالت: ((أقبلتُ بك من الحبشة حتى إذا كنت بالمدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبخة ففني الحطب ، فخرجت اطلبه ، فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك ، فأتيت بك النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمي بك ، فتفل رسول الله في فيك ومسح على رأسك ودعا لك وقال : اذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادرُ سقماً ، فما قمت بك من عنده إلا وقد برئت يدك))(٩٤)

٥- التبرك بمواضع فمه ﷺ:

لقد أخذ الصحابة يتتبعون كل أثر للرسول ﷺ رجاء حصول البركة والاستشفاء بكل ما مسه بيده أو فمه الشريف فعن أم عامر(٩٥) قالت: رأيت رسول الله ﷺ صلى في مسجدنا المغرب فجئت منزلي فجننته بلحم وأرغفة، فقلت تعش، فقال لأصحابه كلوا . فأكل هو وأصحابه الذين جاءوا ومن كان حاضراً من أهل الدار.. وشرب عندي في شجب- أي قربة مخرزه من أسفلها مقطوع رأسها تشبه الدلو العظيم- فأخذته فدهنته وطويته فكنا نسقي فيه المرضى ونشرب منه في الحين رجاء البركة.(٩٦) ، وفي نفس المعنى روي : ((أن المصطفى ﷺ قام إلى قربة معلقة فشرب من فمها فقطعت ميمونة أو أم سليم موضع فمه فاتخذته عندها تبركاً)) . (٩٧) ، كما روى عبد الرحمن بن أبي عمرة (٩٨) عن جدّه له يقال لها كبشة الأنصارية(٩٩) : أن رسول الله ﷺ دخل عليها وعندها قربة معلقة فشرب منها وهو قائم ، فقطعت فم القربة تبتغي بركة موضع في رسول الله ﷺ.(١٠٠) لا شك أن هذه الروايات تدل بشكل واضح على أن الصحابة كانوا يتبركون بآثار النبي ﷺ وبكل شيء يلمسه أو يأكل فيه أو يشرب منه رجاء حصول الخير والبركة من ذلك، وهي ليست توكيل الأمر لغير الله كما يدعي المبغضون ، وإنما هذا من صميم العقيدة بمكانة هذا النبي عند الله وعظمته على سائر ولد آدم.

٦- التبرك بعرقه ﷺ :

أجمعت الأحاديث الشريفة أن الصحابة كانوا يتبركون بعرق النبي ﷺ إذ يتطيبون منه باستخدامه في الزينة والتجمل لما حوى من الرائحة الزكية العطرة ، والنسمات العبقرة الفاخرة التي يشع منها المسك والعنبر عن أنس بن مالك ﷺ قال: ((دخل علينا رسول الله ﷺ فقال- أي نام- عندنا فعرق فجاءت أمي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ النبي ﷺ فقال يا أم سليم : ما هذا الذي تصنعين ؟ قالت : هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب)) .(١٠١)، وفي رواية أخرى عن أنس قال : ((كان رسول الله ﷺ يدخل بيت أم سليم وينام على فراشها وليست موجودة ثم قال: فأنت يوماً فقيل لها : هذا رسول الله ﷺ على فراشك فانتهت إليه وقد عرق عرقاً شديداً وذلك في الحر، فأخذت قارورةً فجعلت تأخذ من ذلك العرق فجعلته في القارورة فاستيقظ رسول الله ﷺ فقال : ما تصنعين ؟ فقالت : بركتك يا رسول الله نجعله في طيبنا فقال رسول الله ﷺ : أصبت)) .(١٠٢)

وروي عن محمد بن سيرين عن أم سليم (رضي الله عنها) قالت: ((كان رسول الله ﷺ يقبلُ عندي فأبسط له نطعاً – يعني جلدة ملساء- فيقبلُ عليه فيعرقُ فُكُنْتُ أعجنُ السك – أي الطيب- بعرقه قال محمد بن سيرين : واستوهبتُ من أم سليم من ذلك السُكِّ فَوَهَبَتْ لي منه ، فلما ماتَ مُحَمَّدُ حُنْطُ بذلك السُكِّ وكان مُحَمَّدُ يعجبهُ أن يُحْنَطُ الميْتُ بالسُكِّ)) .(١٠٣) ، ويوصف خادم الرسول أنس الطيب الذي يفوح من عرقه والتبرك بمسحه فيقول : ((ما شممتُ عنبراً قط ولا مسكاً أطيب من ريح رسول الله ﷺ)) .(١٠٤) ، وفي نفس المعنى جاء عن أنس أنه قال: ((كان رسول الله ﷺ إذا مرَّ في طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك ، قال مر رسول الله ﷺ)) .(١٠٥) ، وروي عن أبي هريرة : ((في قصة الذي استعان بالرسول ﷺ على تجهيز ابنته فلم يكن عنده شيء فاستدعى بقرورة فسَلتَ له فيها من عرقه وقال له : مُرها فلنطيب به! فكانت إذا تطيّبت به شمَّ أهل المدينة رائحة ذلك الطيب فسموا بيت المطيبين)) .(١٠٦) ، وعن جابر بن عبد الله ﷺ قال: ((أنَّ النبي ﷺ لم يسلك طريقاً أو لا يسلك طريقاً فيتبعه أحدٌ إلا عَرَفَ أنَّه قد سلكهُ من طيبِ عرقه أو قال من ريح عرقه)) .(١٠٧)

وعن السيدة عائشة (رضي الله عنها) قالت: ((كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً وأنورهم لوناً، لم يصفه واصف قط ، إلا شَبَّهَ وجهَهُ بالقمر ليلة البدر ، وكان عرقهُ في وجهه مثل اللؤلؤ أطيب من المسك الأذفر)) .(١٠٨) . وجاء في طيب رائحة النبي ﷺ إذا تعرَّق وعبيره إذا فاح واستنشق فقد روى معاذ بن جبل ﷺ (١٠٩) قال: ((كنت مع النبي ﷺ في سفر فأردفني خلفه فما مسست شيئاً قط ألين من جلد رسول الله ﷺ ، ولا وجدت رائحةً أطيب من رائحة رسول الله ﷺ)) .(١١٠) ، كما روي عن جابر بن سمرة (١١١) قال: ((أن النبي ﷺ مسح خده قال: فوجدت ليده بُرداً وريحاً كأنما أخرجها من جونة عطار)) .(١١٢) ، وفي نفس المعنى روي عن أم عاصم (١١٣) امرأة عتبة بن فرقد (١١٤) قالت : ((كنا عند عتبة أربع نساء ما منا امرأة إلا وهي تجتهد في الطيب فتكون أطيب من صاحبها وما يمس عتبة الطيب إلا أن يمس دهنًا يمسح لحيته وهو أطيب ريحاً منه وكان إذا خرج إلى الناس قالوا ما شمنا ريحاً أطيب من ريح عتبة فقلت له يوماً : إنا لنجتهد في الطيب ولأنت أطيب ريحاً منا فم ذاك فقال : أخذني الشرى على عهد رسول الله ﷺ فشكوت ذلك إليه فأمرني أن أتجرد فتجردت وقعدت بين يديه وألقيت ثوبي على فرجي فنفت في يده ثم وضع يده على ظهري وبطني فعبق بي هذا الطيب من يومئذ)) .(١١٥)

وعلى المجمل فإن الصحابة كانوا يتبركون بعرق النبي ﷺ لطيبه ورائحته الزكية ، فما من أحد لا مسه بيده الشريفة أو احتضنه إلا ونجد أثر تلك الرائحة تفوح منه حتى بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام ، لأنه حبيب الله وخير البرية منذ أن خلق الله السموات والأرض.

المبحث الثاني – التبرك بأثاره ﷺ

١- التبرك بدعائه ﷺ :

كان الله عز وجل يلبي دعوة نبيه في الحال فتأتي كأنها فلق الصبح محملة بالبشارة والخير الوفير فيبتهج الصحابة ويفرحوا وينكبوا بالدعاء والثناء على الله بالحمد والشكر والعرفان أن جعل محمداً ﷺ بين أظهرهم نعمة وفضلاً . ومن الآثار على تبرك الصحابة بالنبي ﷺ وبدعائه لهم يروى أن أم سليم والدة أنس قالت للنبي ﷺ: أنس خادمك أدع الله له قال: اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه. (١١٦) ، لهذا كان من بركة هذا الدعاء أن طال عمره ونمت أمواله وكثرت أولاده. قال أنس : فلقد دفنت من صُلبي سوى ولد ولدي خمسة وعشرين ومائة ، وإن أرضي لتثمر في السنة مرتين وما في البلد شيء يثمر مرتين . (١١٧) والظاهر أن هذا العدد من الأولاد والأحفاد فيه مبالغة لأنه ليس من المعقول ذلك ، فقد يكون خمسة وعشرون شخصاً إلا أن تلك الزيادة جاءت على لسان الرواة ممن نقل الحديث عنه.

وقد عمّر أنس حتى قيل أنه آخر من توفي في البصرة من الصحابة. (١١٨) فتعلم التابعون كثيراً منه وأخذوا عنه . وهذا عبد الله بن عباس ﷺ دعا له النبي ﷺ بأن يفتح الله عليه بالعلم والمعرفة فقال: اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل. (١١٩) ، فكان من أعلم الصحابة بعد الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، حتى كان يقال له حبر الأمة وترجمان القرآن. (١٢٠)

ومن آثار دعائه المبارك قصة ذلك الرجل الذي جاء وطلب من النبي ﷺ أن يدعوا الله فينزل المطر وقد أصاب الناس قحط شديد روى أنس بن مالك ﷺ قال : ((بينما النبي ﷺ يخطب في يوم الجمعة قام إعرابي فقال: هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا ، فرفع يديه وما نرى في السماء قرعة- أي غيمة - فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال ، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته ﷺ فمطرنا يومنا ذاك ومن الغد وبعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الأخرى، وقام ذلك الإعرابي أو قال غيره فقال: تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا ، فرفع يديه

فقال: اللهم حوالينا ولا علينا ، فما يشير بيديه الى ناحية من السحاب إلا انفرجت، وصارت المدينة مثل الجوبة – أي الحلقة - وسال الوادي قناة شهراً ولم يجيء أحد من ناحية الأحداث بالجود)).(١٢١)

٢- التبرك بالمكان الذي صلى فيه ﷺ:

كان الصحابة يتبركون بالمكان الذي صلى فيه أو جلس عنده رسول الله ﷺ تيمناً بحصول الخير والبركة لهم من جهة ، ودليل على محبتهم وحسن إبتاعهم لسنته ومنهجه من جهة أخرى . وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كثيراً ما يتبع آثار النبي ﷺ وينزل منازلهم ويصلي في كل مكان صلى فيه .(١٢٢) ، ويُبرك ناقته في مَبْرَك ناقته.(١٢٣) ، وكان رسول الله ﷺ يأتي مسجد قباء كل سبت ركباً أو ماشياً ، فكان ابن عمر يفعل مثله اقتداء به.(١٢٤) ، وروي أن رسول الله ﷺ نزل تحت شجرة ليستريح بظلها ، فكان ابن عمر يتعاهدها بالماء لئلا تيبس .(١٢٥) ، وعن نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حدثه أن النبي ﷺ صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء . وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي صلى فيه الرسول ﷺ يقول : عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلي ، وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب الى مكة بينه وبين المسجد الأكبر رمية بحجر أو نحو ذلك.(١٢٦) ، فهو يحرص على إخبار المسلمين بمكان صلاته وسجوده للتبرك والتيمن بآثاره الطاهرة.

من الجدير بالملاحظة إن هذا الفعل من عبد الله بن عمر والصحابة لا يعني بدعة أو ضلالة بل تبركاً وتيمناً للمحبة الصادقة التي كانوا يكونونها للنبي عليه الصلاة والسلام ، لأنهم يعلمون علم اليقين أن تبركهم فيه من باب ترجي الخير ونزول الرحمة وحصول الشفاعة .

٣- التبرك بقدحه ﷺ:

لم يترك المسلمون أي أثر من آثار الرسول ﷺ إلا وتتبعوه واغتنوه حباً فيه وطلباً للخير وحصول البركة . عن سهل بن سعد الساعدي(١٢٧) قال: أقبل النبي ﷺ هو وأصحابه يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة ثم قال: أسقنا يا سهل! فخرجت لهم بهذا القدح فأسقيتهم فيه ، فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشرينا منه . وظل ذلك القدح عند سهل زمناً يتبرك فيه قال : ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهب له.(١٢٨)

وكان الصحابة يتبركون بذلك القدر ، كما روي أن أنس بن مالك كان يحتفظ بإناء شرب منه النبي ﷺ تبركاً بالأثر الشريف .(١٢٩) ، كما روي عن حجاج بن حسان (١٣٠) قال : ((كنا عند أنس فدعا بإناء فيه ثلاث ضباب من حديد، وحلقته من حديد ، فأخرجه من غلاف أسود وهو دون الربع وفوق نصف الربع ، وأمر أنس فجعلنا فيه ماء فأتانا به فشربنا وصببنا على رؤوسنا ووجوهنا وصلينا على النبي ﷺ)) .(١٣١)

وعن أبي بردة ﷺ (١٣٢) قال : ((قدمت المدينة فلقيني عبد الله بن سلامة فقال لي : انطلق الى المنزل فأسقبك في قدح شرب فيه رسول الله ﷺ وتصلني في مسجد - أي المكان - صلى فيه رسول الله ﷺ ! فانطلقت معه فسقاني سويقاً وأطعمني تمرأ وصليت في مسجده)) .(١٣٣)

وعن صفية بنت بحرة (١٣٤) قالت: استوهب عمي خداش (١٣٥) من النبي ﷺ قصعة رآه يأكل فيها فأعطاه إياها. قالوا كان عمر ﷺ إذا جاءنا قال: أخرجوا لي قصعة رسول الله ﷺ! فنخرجها إليه فيملاها من ماء زمزم فيشرب منها وينضح على وجهه. ثم إن سارقاً عدا علينا فسرقتها مع متاع لنا، فجاءنا عمر بعدما سُرقت فسألنا أن نُخرجها له فقلنا: يا أمير المؤمنين سُرقت في متاع لنا. قال : لله أبوه! سرق صُحفة رسول الله ﷺ ، قال: فوالله ما سبّه ولا لعنه .(١٣٦) إن فعل عمر بن الخطاب ﷺ هذا الأمر وهو أعرف بسنة رسول الله ﷺ وأحرص من غيره على إتباعها يدل بشكل لا يقبل الشك أن التبرك بأثار النبي ﷺ أمر مشروع وليس بدعة كما يدعي المتطرفون والمبغضون لمُحبي النبي عليه الصلاة والسلام.

٤- التبرك بوضوئه ﷺ:

جاء في الأثر أن الصحابة كانوا يتقاتلون على فضلة وضوء النبي ﷺ ، لاعتقادهم أنه شفاءً لأبدانهم وطهارةً لقلوبهم ونوراً لوجوههم فقد روي عن أنس بن مالك ﷺ أنه قال : ((أن المياه كانت على عهد رسول الله ﷺ قليلة وكان إذا كان الصيف صلى الناس الظهر ثم خرجوا يتروحون فصلى رسول الله ﷺ الظهر ثم خرج وخرجوا معه إلى فناء المسجد فمكث حتى إذا كان مع النداء أرسلني إلى بيت أم سلمة أتية بوضوء فدخلت فجننته بقدر فيه ثلثاه أو نصفه فتوضأ فلما فرغ من وضوئه فُضِّل في القدح من وضوئه فضلٌ فرفع رأسه فرأى الناس قياماً فقال: ما هؤلاء؟ قال أنس: قلت يا رسول الله إنهم لا يجدون ما يتوضؤون! قال : أدعهم ففعلت فجاء الناس فأدخل رسول الله ﷺ يده في القدح في فضله الذي فضل من وضوئه فوالذي نفسي بيده ما بقي منهم إنسان إلا توضأ مما في كَفِّ

رسول الله ﷺ ، وقُضِلَ في القُدْحِ فَضْلَةً فَرَجَعَتْ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ)) (١٣٧) فقد اغتنى تلك الفضلة لنفسه ليتبرك بها . وجاء في رواية أخرى عن بركة وضوء ماء النبي ﷺ فقد روى عون بن أبي جحيفة السوائي (١٣٨) عن أبيه قال : ((قدم وفد بني عامر وكنيت معهم إلى النبي ﷺ فوجدناه بالأبطح في قبة حمراء فسلمنا عليه فقال: من أنتم ؟ قلنا: بنو عامر بن صعصعة ، قال : مرحبا بكم أنتم مني وأنا منكم ، وحضرت الصلاة فقام بلال فأذنَ وجعل يستدير في أذانه ثم أتى رسول الله ﷺ بإناء فيه ماء فتوضأ وفضلت فضلةً من وضوئه فجعلنا لا نألو أن نتوضأ مما بقي من وضوئه ثم أقام بلال الصلاة فصلى بنا رسول الله ﷺ ركعتين)) (١٣٩) وهذا شاهد آخر على تبرك الصحابة بالأثر الشريف . ويبدو أن التبرك بوضوء النبي ﷺ يزيد من نور الإيمان والهداية في قلب المسلم فضلاً عن ذلك يكون وجهه أكثر بهاءً وجمالاً . ففي رواية أخرى عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال :

((رأيت رسول الله ﷺ في قبة حمراء من آدم ورأيت بلالاً أخذ وضوء رسول الله ﷺ ورأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن أصابه منه شيئاً تمسح به ، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من بلال يد صاحبه)) (١٤٠)

وكان الصحابة يستشفون بالماء الذي يتوضأ به النبي ﷺ حيث كانوا يرونه صحةً لأجسامهم ، وبرءً لعلهم وأدوائهم عن جابر بن عبد الله ﷺ قال : ((مرضت فأتاني رسول الله ﷺ يعودني ومعه أبو بكر وهما ماشيان ، فوجدني قد أغميَ عليَّ فتوضأ رسول الله ﷺ فصبَّ وضوءه عليَّ فأفقتُ ! فقلت : يا رسول الله كيف أقضي في مالي كيف أصنع في مالي فلم يجبني حتى نزلت آية الميراث)) (١٤١)

وهذا ينطبق على ماء غسله ﷺ أيضاً ، فقد ثبت أن فيه بركةً وخيراً ويزيد الوجه نضارةً وإشراقاً فقد روي أن زينب بنت أم سلمة (١٤٢) ربيبة النبي ﷺ دخلت عليه يوماً وهو يغتسل فنضح في وجهها الماء ، فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وعجزت . (١٤٣)

٥- التبرك بجبته وبرده ﷺ:

لقد كان الصحابة يتبركون بكل ما تركه النبي ﷺ من آثار مادية وحسية ومنها جبته فعن أسماء بنت أبي بكر (١٤٤) رضي الله عنها: أنها أخرجت جبة طيالسة- أي مُغبرة سوداء- وقالت : كان رسول الله ﷺ يلبسها ، فنحن نغسلها للمرضى يُستشفى بها . (١٤٥) ، وذلك تيمناً بالأثر الشريف راجين الله من الشفاء والعافية بمنه وكرمه . وروى سهل بن سعد ﷺ قال : جاءت امرأة ببردة - هي

الشملة منسوج في حاشيتها- قالت: يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها ، فأخذها رسول الله ﷺ محتاجاً إليها ، فخرج إلينا وإنها لإزاره ، فجسّها رجلاً من القوم ، فقال: يا رسول الله أكسينيها؟ قال: نعم فجلس ما شاء الله في المجلس ، ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه ، فقال له القوم: ما أحسنت ، سألتها إياه وقد عرفت أنه لا يرد سائلاً، فقال الرجل : والله ما سألتها إلا لتكون كفني يوم أموت، قال سهل: فكانت كفته.(١٤٦) ، ونلاحظ أن فعل الرجل ما كان اختباراً لكرم النبي ﷺ وسخائه ، فهو في الجود كالريح المرسله ، وإنما أراد أن يكون آخر عهده بالدنيا أن يأخذ شيئاً مسه جسد النبي الشريف فيتبرك به ، ليدفع به ذلك الشعور بالقلق الذي ينتابه من الموت والقبر ، وبذلك يكون مسروراً مطمئناً برحمته الله ومغفرته إكراماً لنبيه وحببيه ﷺ .

أما عن برده الشريف فقد روي أنه ﷺ أكرم بها كعب بن زهير(١٤٧) لما امتدحه بقصيدة جميلة سُميت فيما بعد بالبردة .(١٤٨) ، ورب سائل يسأل كيف يخلع الرسول برده ويعطيها الى شاعر وهو في مواضع أخرى يذم المداحين والشعراء ويقول: (إذا رأيت المداحين فاحثوا في وجوه التراب).(١٤٩)

من الجدير بالذكر أن هذه الرواية أصلاً موضوعة وهي من دسائس بني أمية أو بني العباس لتبرير أفعالهم في مجالسة الشعراء ومنادمتهم والاعداء عليهم بالعطايا والأموال ، والقول أن ما يفعلوه كان اقتداءً بالرسول ﷺ ، فمحمد عليه الصلاة والسلام بعيد كل البعد عن هذا الفعل المشين لأنه يرفض المداحون والمنافقون الذين يبيعون دينهم بعرض بخيس من الدنيا . والبردة هذه هي التي كان يرتديها في الأعياد والمناسبات وعند استقبال الوفود . (١٥٠) ، فإن كان له أن يعطيها فالأجدر وهبها للفقراء المسلمين ، فالرسول ﷺ صاحب الجود والبذل والعطاء . وقد أصبحت هذه البردة من شارات الخلافة فيما بعد ، فقد أخذ الأمويون والعباسيون يلبسونها عند توليهم سدة الحكم ربما تبركاً بها وتيمناً فيها من جهة ، أو لإضفاء الشرعية على حكمهم من جهة أخرى . ويبدو أن الدافع من وراء ارتداء تلك البردة لأغراض سياسية بحتة . وكان معاوية بن أبي سفيان قد اشتراها من آل كعب بمال كثير . (١٥١) ، وهذا وهم كبير فهناك روايات تؤكد أن هذه البردة ورثها الإمام علي ﷺ وظلت عنده مع عمامة الرسول وسيفه. فقد كان الإمام علي ﷺ يلبس تلك البردة عند خروجه الى الرعية في المناسبات السياسية المهمة ، فقد روي: لما جلس علي ﷺ في الخلافة وبايعه الناس خرج الى المسجد متعمماً بعمامة رسول الله ﷺ ، لابساً بردة رسول الله ﷺ ، متنعلًا نعل رسول الله ﷺ متقلداً

سيف رسول الله ﷺ . (١٥٢) وأضاف الخوارزمي : وفي إصبغ خاتم رسول الله ﷺ. (١٥٣) ، ثم بعد ذلك استولى عليها الأمويون واستحوذ عليها معاوية وتناقلها بنو أمية ثم استولى عليها العباسيون ضمن ما صادروه من أموال بني أمية . وقال المكصوسي : لقد تضاربت الروايات في تحديد الجهة التي وهب إليها الرسول ﷺ برده تلك ، والجهة التي آلت إليها فيما بعد ، ففي الوقت الذي قيل إن الرسول ﷺ كان قد وهبها للشاعر كعب بن زهير على سبيل المكافأة فاشتراها معاوية من كعب نفسه، وقيل اشتراها معاوية من كعب بعد وفاته فتناقلها الخلفاء من بعده. (١٥٤)

٦- التبرك بقبره الشريف ﷺ:

في واقع الأمر أن النبي محمد ﷺ لم تنقطع بركته وخيره عن الأمة حتى بعد وفاته والتحاقه بالرفيق الأعلى ، بل ظلت تلك النفحات والبركات والرحمات يشعر بها كل من زار قبره الشريف وتوسل به وتشفع فيه عند ربه وهذا ما ثبت بالروايات الصحيحة وقد أكد الرسول الكريم ﷺ على ذلك أنه قال : ((من زار قبري وجبت له شفاعتي)) . (١٥٥) ، وعن فضل زيارة قبره الشريف روى ابن عمر مرفوعاً: ((من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي)) . (١٥٦) ، وفي رواية وصحبي فظاھر أنه بعد الرجوع مطلقاً لكن نقل أبو طالب (١٥٧) : (إذا حج للفرض لم يمر بالمدينة لأنه إن حدث به حدث الموت كان في سبيل الحج وإن كان تطوعاً بدأ بالمدينة فيسلم عليه). (١٥٨) ، لما روي عن أبي هريرة ؓ مرفوعاً: ((ما من أحد يسلم عليّ إلا ردّ الله عليّ روي حتى أرد عليه السلام)) . (١٥٩) ، وظاھر أنه هذه الفضيلة تحصل لكل مسلم قريباً كان أو بعيداً إذا أقبل على قبره الشريف في المدينة ، أو سلم عليه وهو في بلده ، بالحقيقة أن هذه المرتبة من الكرامة والعظمة ، وتلك المثوبة والفضيلة لا تحصل إلا لمن زاره في قبره وألقى السلام عليه فعن أبي هريرة مرفوعاً قال: ((ما من عبد يسلم عليّ عند قبري إلا وكلّ الله به مَلَكٌ يبلغني ، وكُفي أمر آخرته وديناه وكننت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة)) . (١٦٠)

ويفيد السبكي بقوله: ولفتة – ما من أحد يسلم عليّ عند قبري- هذه الزيادة مقتضاها التخصيص ، فإن ثبت فذاك وإن لم يثبت فلا شك أن القبر يحصل له ذلك لأنه في منزلة المسلم بالتحية التي يستدعي الرد كما في حال الحياة فهو بحضوره عند القبر قاطع بنيل هذه الدرجة على مقتضى الحديث متعرض لخطاب النبي ﷺ له برد السلام عليه. (١٦١)

فالنبي عليه الصلاة والسلام لم تنقطع بركته عن أمته حتى بعد وفاته ، لأنه حيٌّ في قبره فإله عز وجل أعطاه خصوصية دون غيره من الأنبياء للأمر الآنفة الذكر وهذا ما أكد عليه ﷺ بقوله: ((حياتي خير لكم تُحدثون ويُحدث لكم، فإذا مت كانت وفاتي خيراً لكم ، تعرض عليّ أعمالكم ، فإن رأيت خيراً حمدت الله ، وإن رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم)) (١٦٢) ، ومن يستغفر له الرسول ﷺ فقد نال الشفاعة والرضوان من الله . وعن تلك المنزلة والخصوصية يقول الحاكم النيسابوري: فعموم نفعه في الحالتين معاً ، كيف لا وهو سيد الأولين والآخرين ، وسيد من وطئء الحصى ، وكان من ربه في القرب والتداني مع التنزيه والتقدیس كقاب قوسين أو أدنى . (١٦٣) ، وعن فضيلة التبرك بقبره الشريف وزيارته الميمونة فقد روى الإمام علي عليه السلام قال: قدم علينا إعرابيٌّ بعدما دفنا رسول الله ﷺ بثلاثة أيام ، فرمى بنفسه على قبر النبي ﷺ وحثاً من ترابه على رأسه وقال : يا رسول الله! قلت فسمعنا قولك ، ووعيت عن الله سبحانه فوعينا عنك ، وكان فيما أنزل عليك : (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم.. الآية) وقد ظلمت نفسي وجنتك تستغفر لي ، فنودي من القبر قد غفر الله لك. (١٦٤) ، وروي أن السيدة فاطمة (عليها السلام) زارت القبر الشريف وأخذت قبضة من تراب رسول الله ﷺ فوضعتها على عينيها تبركاً ثم قالت: (١٦٥)

قل للمغيب تحت أطباق الثرى إن كنتَ تسمعُ صوتيَّ وندائيَا
ماذا على من شَمَّ تربةَ أحمدا ألا يشمُّ مدى الزمان غواليَا
صُبتُ عليَّ مصائبٌ لو أنها صُبتُ على الأيامِ صيرنَ لياليَا

وروى السبكي نقلاً عن ابن الجوزي في كتابه (مثير العزم الساكن) قال: كان عمر بن عبد العزيز يبعث بالرسول قاصداً من الشام الى المدينة ليقريء النبي ﷺ السلام ثم يرجع. (١٦٦)
وعن فضيلة التبرك بقبره الشريف حرص الصحابة عند وفاتهم أن يدفنوا في المدينة تيمناً برحمة الله عز وجل وهم جوار نبيه وحببيه وصفيه من خلقه. لذلك روي أنه لما طعن الخليفة عمر بن الخطاب عليه السلام وأحس أنه ميت لا محالة تمنى أن يكون قبره الى جنب قبر رسول الله ﷺ طلباً لحصول الخير والمغفرة والشفاعة فقال لابنه: ((يا عبد الله! اذهب إلى عائشة أم المؤمنين فقل لها: يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل أمير المؤمنين فإنني لست لهم اليوم بأمرير ، يقول : تأذنين له أن يدفن مع صاحبيه ! فأتاها ابن عمر فوجدها قاعدة تبكي فسلم عليها ثم قال: يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، فقالت : قد والله كنت أريده لنفسي ولأوثرته به اليوم على نفسي، فلما جاء قيل : هذا

عبد الله بن عمر فقال عمر: ارفعاني فأسنده رجل إليه فقال ما لديك؟ فقال: أذنت لك! قال عمر: ما كان شيء أهم إليّ من ذلك المضجع، يا عبد الله بن عمر انظر إذا أنا مت فاحملني على سرير ثم قف بي على الباب فقل يستأذن عمر بن الخطاب فإن أذنت لي، فأدخلني وإن لم تأذن فادفني في مقابر المسلمين فلما حُملَ فكان المسلمين لم تصبهم مصيبة إلا يومئذ قال: فأذنت له، فدفن رحمه الله حيث أكرمه الله مع النبي ﷺ وأبي بكر ﷺ ((١٦٧))، وهذا دليل واضح على التبرك بقبره والتشفع فيه، وبطلان دعوة من زعم أنه لا يجوز ذلك.

وروي أن بلالاً ﷺ رأى في منامه رسول الله ﷺ وهو يقول: ما هذه الجفوة يا بلال! أما أن لك أن تزورني يا بلال؟! فانتبه حزينا وجلا خائفاً، فركب راحلته وقصد المدينة، فأتى قبر النبي ﷺ فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه، فأقبل الحسن والحسين (عليهما السلام) فجعل يقبلهما ويضمهما (١٦٨)، تبركاً بهما لأنهما ريحانة المصطفى وسيدا شباب أهل الجنة، فحبهما من حبه عليه الصلاة والسلام.

وصدق الشاعر حين يقول: (١٦٩)

وما فقد الماضونَ مثلَ مُحَمَّدٍ ولا مثله حتى القيامة يُفقدُ

ويبدو أنه لما وقع في نفوس المسلمين من محبة النبي ﷺ والتبرك بآثاره لذلك شدوا الرحال الى زيارة قبره الشريف لينهلوا من بركاته ويقتبسوا من نوره. فقد روي عن الصالحين أنهم كثيراً ما يرون النبي ﷺ في المنام بعد زيارتهم لقبره الشريف، كما روي أن بعضهم كانوا يرونه في اليقظة، ولا ينكر هذا منهم حتى يؤكد البيروتي على ذلك بقوله: (وإنما هي رؤية روحانية لا جسمانية ولذلك يراه البعض دون البعض في المكان الواحد، ولو كان بجسمه لراه كل أحد... فإذا أكرم الله عبداً برؤية رسوله ﷺ يقظة يمثل له نوره الشريف بصورة جسمه الكريم وربما ظنه الرائي أنه الجسم الشريف لغلبة الحال عليه). (١٧٠)

من الجدير بالموضوع أننا لا ننكر أثر زيارة قبر المصطفى ﷺ ومدى الشعور الذي يراود من وقف عليه مُستشفعاً ومُتبركاً وما يبلغ المُحب من الحسنات والفضيلة والأجر والثواب.

فقد روي عن العتبي (١٧١) أنه قال: ((كنت جالساً عند قبر النبي ﷺ فجاء أعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول: (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً). (١٧٢) وقد جنتك مُستغفراً من ذنبي مُستشفعاً بك إلى ربي ثم أنشد يقول:

يا خيرَ من دفنت بالقاع أعظمهُ فطاب من طيبهنّ القاع والاكُمُ
نفسى الفداءً لقبرِ أنت ساكنهُ فيه العفافُ وفيه الجودُ والكرمُ
أنت الحبيبُ الذي ترجى شفاعتُهُ عندَ الصراطِ إذا ما زلتَ القدمُ

ثم انصرف الأعرابي فغلبتني عيني فتمت فرأيت النبي ﷺ فقال : يا عتبي! إحق الأعرابي وبشره أن الله قد غفر له)) . (١٧٣)، إن هذه الرواية إن صحت فهي ليست بعيدة عن الله سبحانه وتعالى فهو السميع البصير والغفور الرحيم ، يبسط يديه بالنهار ليتوبَ مُسيءُ الليل ، ويبسط يده بالليل ليتوبَ مُسيءُ النهار وحتى تقوم الساعة ، وقد بشر رسوله الكريم بأنه قريب يسمع دعوة الداع إذا دعاه ، والمناجي إذا ناجاه ، فلا يياس الإنسان ولا يكثرث لذنوبه ، فرحمته وسعت كل شيء ، يفرح بتوبة العبد ورجوعه الى ربه نادماً تائباً فقد قال تعالى: ((قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ)) . (١٧٤)

ولكن علينا كباحثين أن ندرس تلك الرواية دراسة موضوعية بعيدة عن العاطفة والمغالاة . فهذه الرواية سندها ضعيف لأن فيها الهيثم بن عدي (١٧٥) وهو ضعيف متروك (١٧٦) وقالوا كذاب (١٧٧) ، كما إن العتبي لم يكن رجلاً صالحاً لأن رؤية النبي ﷺ لا تكون إلا للصالحين ، فهو كان مستهتراً بالشراب وهو يقول الشعر في عتبه . (١٧٨) كما أنها من القصص الذي لا يعتد به في الكتابة التاريخية لأنه يغلب عليها طابع الأسطورة والخيال ، فضلاً عن ذلك إن الأحلام والرؤى تكون بعيدة عن الحقيقة والواقعية لذلك غالباً ما يُحكم على مثل تلك الروايات بالكذب والتضليل .

أما من زار قبر النبي ﷺ وتشفع به من الصحابة فقد ثبت عن آل البيت عليهم السلام وهم مدرسة الهدى والرشاد للمسلمين جميعاً . فقد روي أن الإمام علي عليه السلام وهو يريد أن يودع للخروج الى العمرة فأتى القبر موضع رسول الله ﷺ فوضع يده عليه بعد المغرب ، فسلم على النبي ولزق بالقبر ، فقام الى جانبه وصلى فألزق منكبه الأيسر قريباً من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلفة عند رأس النبي ﷺ . فصلى ست ركعات . (١٧٩) ، وهو يدعو ويتضرع ويتوسل الى الله بنبيه ويسأله الرضا والقبول . وكان أهل البيت عليهم السلام على عظمتهم إلا أنهم يشعرون بحاجتهم الى التبرك بجدهم المصطفى والى شفاعته فيهم ، فالإمام الحسن بن علي عليه السلام لما حانت وفاته أوصى الى أخيه الحسين عليه السلام ، فكان مما أوصاه به أنه قال: فإذا قضيت نحبي فغمضني وغسلني وكفني وأدخلني على سريري الى قبر جدي رسول الله ﷺ لأجدد به عهداً ، ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة بنت أسد

رضي الله عنها فادفني هناك (١٨٠) ، وكان أهل البيت عليهم السلام يشعرون بالراحة والطمأنينة عند قبر جدهم رسول الله ﷺ يتبركون ويتشفعون فهو وسيلتهم الى ربهم وسندهم عند كرباتهم فقد روي: لما عزم الإمام الحسين عليه السلام الخروج من مكة بعد موت معاوية ، خرج من منزله ذات ليلة وأقبل الى قبر جده فقال: السلام عليك يا رسول الله أنا الحسين ابن فاطمة.. ثم جعل يبكي عند القبر ، حتى إذا كان قريباً من الصبح وضع رأسه عند القبر فأغفى.(١٨١)

نستشف من خلال ذلك أنه لا يوجد مكان بعد بيت الله الحرام أظهر وأرفع من قبر المصطفى ﷺ ، فله من الفضيلة والتكريم عند الله سبحانه وتعالى ما لا يدركه عاقل ولا يحصيه غافل الذي تُستجاب فيه الدعوات ، وتُنزل عليه الرّحمت ، وتُكشف عنده الكربات. قال القاضي عياض : ((موضع قبره ﷺ أفضل بقاع الأرض)) (١٨٢) ، لأنه خلق من تربته وهو خير البشر فتربته خير التراب . (١٨٣) ، وقد روي عن الشيخ أحمد الرفاعي (١٨٤) أنه زار قبر النبي الكريم ﷺ و تبرك به واستشف عنده وأنشد عند الحجرة الشريفة البيتين المشهورين وهما:

في حالة البعد روحي كنت أرسلها تقبل الأرضَ عني وهي نائبتي

وهذه دولة الأشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحضى بها شفتي

قيل : فمثلت له اليد الشريفة وقبلها .(١٨٥)

بالحقيقة أستبعد صحة تلك الرواية لأنها لم تحصل لأحد من الصحابة ولا لأحد من أهل البيت(عليهم السلام) قبله وهم أكرم الخلق بعد الرسول ﷺ ، كوني بحثت عن سند تلك الرواية من وقت وقوع هذه الحادثة حتى وفاة الشيخ الجليل فلم أجد لها أصلاً . فضلاً عن ذلك إنّ الرواية نقلت عن الشيخ الرفاعي نفسه ، وهذه بعيدة كل البعد عنه لأنه لم يتحدث عن كراماته ولن يتباهى بها على الخلق ، بل إن مرديه وتلامذته هم من رووا تلك الأخبار وصاغوا تلك الروايات وهي من مختلفات الصوفية وشطحاتهم .(١٨٦) ، وذلك لتمجيد طريقتهم والترويج لها بوصفها أفضل الطرق الصوفية وأقربها الى الله عز وجل.(١٨٧)

لا شك إنّ التبرك بالنبي محمد ﷺ وبآثاره الشريفة في حياته مقبولاً شرعاً إذ لم يعترض عليه النبي ﷺ ولم يمنع أحداً منه ، أما بعد مماته فنجد أن هذه الفضيلة لشخصه العظيم لم تنقطع عنه ، لأنه حبيب الله ومصطفاه وهو أكرم الخلق على الله ، لذلك لا يُحَيَّب الله رجاء من توسل به ، ومن استشف فيه ، وهي خصوصية للنبي عليه الصلاة والسلام وحده دون سائر الأنبياء . وهذا ما ذهب

إليه الشوكاني فقال: وفي الحديث جواز التوسل برسول الله الى الله عز وجل مع اعتقاد أن الفاعل هو الله سبحانه وتعالى وأنه المعطي المانع ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. (١٨٨)

ولنا في هذه الحادثة شاهد تاريخي على ذلك فقد روي أن أبا جعفر المنصور (١٨٩) ناظر الإمام مالك في مسجد رسول الله ﷺ وقد رفع صوته فقال له مالك: يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فإن الله تعالى أدب قوماً فقال: ((لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون)) (١٩٠) ، ومدح قوماً فقال : ((إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم)) (١٩١) ، وذم قوماً فقال: ((إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون .. الآية)) (١٩٢) وإن حرمة ميتاً كحرمة حياً ، فاستكان لها أبو جعفر وقال: يا أبا عبد الله أستقبل القبلة وأدعو ، أم أستقبل رسول الله ﷺ ؟ فقال: ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام الى الله تعالى يوم القيامة ، بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله تعالى. (١٩٣)

بالحقيقة إن هذا القول من الإمام مالك إمام دار الهجرة الذي يشتمل على أداء الزيارة والتوسل بالنبي ﷺ وحسن الأدب معه خير دليل على جواز ذلك من جانب ، ويقطع دابر كل متقول أفاق ويفند رأي كل من أفتى بأنه بدعة من جانب آخر . إذ يؤكد السبكي جواز التوسل والتشفع فيه حياً وميتاً بقوله: (إن التوسل بالنبي ﷺ جائز في كل حال قبل خلقه وبعد خلقه في مدة حياته في الدنيا وبعد موته في مدة البرزخ ، وبعد البعث في عرصات القيامة والجنة). (١٩٤)

٧- التبرك بآل بيته وبقربته ﷺ:

لقد بارك الله عز وجل بآل الأنبياء عليهم السلام لما لهم من المنزلة الخصيصة والمكانة الرفيعة لكونهم على صلة وثيقة بالوحي من جانب ، ومهبط الرسالات وحملة الشرائع من جانب آخر. قال تعالى: ((قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد)) (١٩٥) ، وقال تعالى: ((إذ قال موسى لأهله إني آنست ناراً)) (١٩٦)

ونظراً لمكانة أهل بيت النبي محمد ﷺ عند الله عز وجل وما نالوه من الفضيلة والكرامة والمنزلة الطيبة لقربانهم من رسول الله ﷺ فالتبرك بهم وبآثارهم جائز لأنهم العترة الطاهرة والشجرة المباركة قال تعالى : ((إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)) (١٩٧) ، ولأنهم أصحاب الكساء الذين باهل رسول الله ﷺ بهم وهم فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام. (١٩٨)

قال الدمياطي: يسن لمن يزور النبي ﷺ يذهب للسلام على السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في بيتها الذي داخل المقصورة للقول بأنها مدفونة هناك والراجح أنها في البقيع ، فيقول: السلام عليك يا بنت المصطفى ، السلام عليك يا بنت رسول الله ، السلام عليك يا خامسة أهل الكسا ، السلام عليك يا زوجة سيدنا علي المرتضى ، السلام عليك يا أم الحسن والحسين السيدين الشابين شباب أهل الجنة في الجنة ، رضي الله عنك أحسن الرضا ويتوسل بها الى أبيها ﷺ. (١٩٩)

ومن الشواهد التاريخية على التبرك فيهم والتوسل بجاههم فقد روي : إن الإمام جعفر الصادق عليه السلام مرض فأمر من عنده أن يستأجروا له أجيراً يدعو عند قبر الحسين عليه السلام فوجدوا رجلاً فقالوا له ذلك ، فقال : أنا أمضي ، ولكن الحسين إمام مفترض الطاعة ، وهو إمام مفترض الطاعة! فرجعوا الى الصادق عليه السلام وأخبروه فقال: هو كما قال ، ولكن أما عرف أن الله بقاعاً يستجاب فيها الدعاء ، فتلك البقعة من تلك البقاع.(٢٠٠) ، وفي نفس المعنى نجد أن مُحبي آل البيت يتبركون فيهم ويتقربون بهم الى الله لكشف ضرهم وبلأئهم فقد روي : أن أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام مرض فبعث إليه بشراب فشربه ، فكأنما نشط من عقال ، فدخل عليه فقال : كيف وجدت الشراب؟ فقال: كنت آيساً من نفسي فشربته فأقبلت إليك فكأنما نشطت من عقال. فقال: إن الشراب الذي شربته كان فيه من طين قبور آبائي ، وهو أفضل ما نستشفى به ، فلا تعدل به ، فإننا نسقيه صبيانا ونساءنا فنرى منه كل خير. (٢٠١)

وعلى المجمل فقد شغل قرابة النبي ﷺ أيضاً مكانة عظيمة من نفوس المسلمين فأظهروا الحب والموالاة لهم ، و كان الصحابة يستشفعون بهم في حياتهم إذا داهمهم خطبٌ أو اشتد بهم كربٌ فقد روي : ((أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب ﷺ فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فنتسقينا ، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا ، قال: فيسقون)).(٢٠٢)

نستشف من هذا الحديث إن التوسل بالرسول ﷺ بعد موته جائز من جهة ، والتوسل بشخص حيٍّ له من الكرامة والمنزلة والفضيلة عند الله من لا يعلمها إلا هو ، بأن يدعوا الله بتقبل شفاعته واستجابة دعواته جائز من جهة ثانية . ويشرح الألويسي هذا الأمر فيقول: ((لو كان التوسل به عليه الصلاة والسلام بعد انتقاله من هذه الدار لما عدلوا الى غيره ، بل كانوا يقولون : اللهم إنا نتوسل إليك بنبينا فاسقنا، وحاشاهم أن يعدلوا عن التوسل بسيد الناس الى التوسل بعمه العباس وهم يجدون أدنى مساعٍ لذلك ، فعدولهم هذا مع أنهم هم السابقون الأولون وهم أعلم منا بالله تعالى ورسوله ﷺ ، وبحقوق الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام ، وما يشرع من الدعاء وما لا يشرع ، وهم في

وقت ضرورة ومخصصة يطلبون تفريج الكربات ، وتيسير العسير ، وإنزال الغيث بكل طريق ، دليل واضح على أن المشروع ما سلوكه دون غيره)) .(٢٠٣)

٨- الصلاة في مسجده والتبرك بمنبره :

لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ، ونصحت لأمتك ، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وعبدت الله حتى أتاك اليقين، صلى الله عليك كثيراً كما يحب ربنا ويرضى، اللهم اجز عن نبينا أفضل ما جزيت أحداً من النبيين والمرسلين وابعثه إن الصلاة في المسجد النبوي الشريف لها من الفضيلة والثواب ما ليس لمسجد آخر سوى المسجد الحرام . ويستحب لمن دخل المسجد النبوي أن يقدم رجله اليمنى ثم يقول بسم الله والصلاة على رسول الله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لي وافتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج قال مثل ذلك وقال وافتح لي أبواب فضلك .(٢٠٤)، لما روي عن فاطمة بنت رسول الله (عليها السلام):(أن رسول الله ﷺ علمها أن تقول ذلك إذا دخلت المسجد ، ثم تأتي القبر فتولي ظهرك القبلة وتستقبل وسطه وتقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يا نبي الله وخيرته من خلقه، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لمقام المحمود الذي وعدته يغبطه به الأولون والآخرين ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم إنك قلت وقولك الحق ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً ، وقد أتيتك مستغفراً من ذنوبي ومُستشفعاً بك إلى ربي فأسألك يا رب أن توجب لي المغفرة كما أوجبتها لمن أتاه في حياته اللهم اجعله أول الشافعين وأنجح السائلين وأكرم الآخرين والأولين برحمتك يا أرحم الراحمين ثم يدعو لوالديه وإخوانه وللمسلمين أجمعين). (٢٠٥) ولمنبر النبي ﷺ من القدسية والفضيلة التي خصه الله به دون غيره من الآثار لا ينبغي الاستهانة به أو التقليل من شأنه لذا فقد سن النبي عليه الصلاة والسلام تحريم اليمين على منبره كذباً وزوراً فقال ﷺ: ((لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين أئمة ، ولو على سواك أخضر إلا تيواً مقعده من النار)).(٢٠٦)

لذلك كان الصحابة يؤمنون بقدسية هذا الأثر الشريف فنجد زيد بن ثابت ؓ يأبى أن يحلف على المنبر عندما قضى عليه مروان – أي بن الحكم - بذلك ، وقال له: احلف له مكاني، فجعل زيد يحلف

وأبى أن يحلف على المنبر ، فجعل مروان يعجب منه.(٢٠٧)

وكان الصحابة يقصدونه عند دخولهم المسجد ويمسحون بأيديهم رمانته ، وبمقعد رسول الله ﷺ منه فعن إبراهيم بن عبد الرحمن بن القاري (٢٠٨) : أنه نظر الى ابن عمر وضع يده على مقعد النبي ﷺ من المنبر ثم وضعها على وجهه.(٢٠٩) ، تبركاً بموضع جلوس النبي ﷺ عليه .

وروي عن يزيد بن عبد الله بن قسيط (٢١٠) قال: رأيت ناساً من أصحاب النبي ﷺ إذا خلا المسجد أخذوا برمانة المسجد الصلحاء التي تلي القبر بميامينهم ثم استقبلوا القبلة يدعون.(٢١١)

خلاصة القول أن الاقتداء بالنبي محمد ﷺ والسير على المنهج الذي رسمه للأمة ثم سار عليه أهل بيته (عليهم السلام) وأصحابه (رضي الله عنهم) هو الدعامة الأساسية في العقيدة والإسلام ، أما تلك الآثار من بقايا الرسول عليه الصلاة والسلام من شعره وجبته وقدمه الى غير ذلك ، فإننا نحترمها ونقدسها لأنها تخص النبي محمد ﷺ ، وهي لا تقدم ولا تؤخر في ميزان الله لأن الله هو من يُقدر الأمور ويُسيرها كيف يشاء وهو اللطيف الخبير .

وفي رأيي أن ما يتعلق بزيارة قبره الشريف والتبرك عنده والتشفع فيه فهو غير مُنكر عند كثير من الأئمة . (٢١٢) ، بل مُستحب لأن الأرض التي ضمت جسده وتشرفت بنزله وطابت بمثواه هي أشرف بقعة على الإطلاق ، ومسجده من أعظم المساجد بعد البيت الحرام لذلك قال عليه الصلاة والسلام : ((صلاة في مسجدي هذا خيرٌ من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام)) .(٢١٣) ، والصلاة هي ركن العبادة ، فإذا قبلت الصلاة عنده قبلت سائر الطاعات ، وأجيب جميع الدعوات ، واستبشر من زاره وتشفع فيه بخير البشارات ، بخلاف ما يدعيه بعض المتطرفون والمتشددون المتشدقون بالدين من المسلمين أن لا فضيلة لمن زار قبره وتشفع فيه، مما جعلوا من ذلك الأمر بدعة وضلالة ، فأضلوا المسلمين بدعواهم الباطلة . ولوا أنهم قرءوا السيرة جيداً وتمعنوا بالأحاديث الصحيحة الواردة عن النبي ﷺ لعرفوا الحق وأيقنوا بالصواب وألفت قلوبهم حب النبي عليه الصلاة والسلام .

وفي الختام إن هذا ما تيسر لي من كتابته عن التبرك بشخص الرسول الأعظم محمد ﷺ وبآثاره الشريفة ، ولا أدعي لنفسني الكمال ، فإن أصبت فأجري على الله ، وإن أخطأت فأستغفر الله ، فكلُّ يؤخذ عنه ويرد إلا النبي ﷺ ، وأعوذ بالله من المراء والجدل والتباهي ، لأننا طلاب علم ولم نؤت من العلم إلا قليلاً ، وأعوذ بالله من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ودعاء لا يُسمع والله ولي التوفيق .

هوامش البحث وشروحاته

- ١- الأنبياء ، الآية ١٠٧ .
- ٢- النساء ، الآية ٦٤ .
- ٣- يوسف، الآيات ٩٣-٩٦ .
- ٤- ينظر السمرقندي: بحر العلوم، ٢/٢٠٩؛ ابن الجوزي: زاد المسير، ٤/٢٨٣؛ القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، ٩/٢٥٨؛
- أبوحيان: البحر المحيط، ٥/٣٣٩؛ السيوطي: الدر المنثور، ٤/٥٨٠ .
- ٥- الواحدي: أسباب النزول، ١/٥٥٩؛ الشوكاني: فتح القدير، ٣/٥٣ .
- ٦- ابن حنبل: المسند ٤/١٣٨؛ الترمذي: السنن، ٥/٥٦٩؛ ابن خزيمة: الصحيح، ٢/٢٢٥؛ النسائي: السنن الكبرى، ٦/١٦٩؛ الفريابي: دلائل النبوة، ٦/١٦٧؛ الحاكم : المستدرک، ١/٤٥٨؛ ابن عساکر: أربعون حديثاً، ١/٥٥ .
- ٧- ابن ماجة: السنن، ١/٤٠٥؛ المجالسة وجواهر العلم، ١/٤٣٢؛ الأصبهاني: دلائل النبوة، ١/١٨٤؛ السهيلي: الروض الأنف، ٢/٢٤؛ العاصمي: سمط النجوم، ١/٣٨٨؛ النبهاني: الأنوار المحمدية، ص٣٥؛ المبار كفوري : الرحيق المختوم، ص٥٣ .
- ٨- هو أبو مسعود عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف ، وأمه سبيعة بنت عبد شمس ، وهو ممن أرسلته قريش الى النبي ﷺ يوم الحديبية ، أسلم في عام الوفود ، دعا قومه الى الإسلام فقتلوه عام ٩ هـ . ابن الأثير: أسد الغابة، ٣/٥٢٨؛ الذهبي: العبر، ١/٢٠ .
- ٩- البخاري: الصحيح، ٢/٩٧٦؛ الفريابي: المصدر السابق، ٤/١٠٤؛ ابن عساکر: تاريخ دمشق، ٥٧/٢٢٨ .
- ١٠- سورة الأحزاب ، الآية ٢١ .
- ١١- ابن حنبل : المصدر السابق، ٢/٢٥٠؛ ابن ماجة: السنن، ١/١١٤؛ ابن حبان: الصحيح، ٤/٢٧٩؛ المتقي الهندي: كنز العمال، ٩/١٥٨ .
- ١٢- الفريابي: دلائل النبوة، ١/٣٠٥؛ الغزالي : إحياء علوم الدين، ٢/٣٨٣ .
- ١٣- واسمها عاتكة بنت خالد ، وهي من نزل عندها النبي ﷺ ، وكانت امرأة برزة جلدة تجلس وتحثي بفناء الخيمة تطعم وتسقي من مر بها ، روت عن النبي ﷺ هذا الحديث وحده وروى عنها أخوها حبيش بن خالد جد حزام بن هشام بن حبيش. للمزيد ينظر ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل، ٩/٤٦٦؛ ابن حبان : الثقات، ٣/٩٧؛ ابن عساکر: المصدر السابق، ٣/٣١٦؛ ابن الأثير: اللباب، ٣/٢٣٠؛ ابن حجر: تقريب التهذيب، ١/٧٥٩ .

- ١٤- ابن سعد : المصدر السابق ، ٢٣٠/١؛ الحاكم : المصدر السابق ، ١٠/٣؛ ابن عبد البر: الاستيعاب ، ١٩٥٩/٤؛ السهيلي: الروض الأنف ، ٣٢٦/٢؛ ابن الأثير: أسد الغابة ، ٥٥٢/١؛ الكلاعي: الإكتفاء ، ٣٤١/١؛ ابن قيم الجوزية: زاد المعاد ، ٥٦/٣
- ١٥- هو أبو عبد الله السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود ابن أخت النمر ، وذلك شيء عرفوا به ، وكان جده ثمامة حليف بني عبد شمس ، وقد حج به أباه مع النبي ﷺ وهو ابن سبع سنين ، روى عن عمر وأبي طلحة وأبي أيوب وغيرهم توفي عام ٩٤ هـ. ابن عبد البر: الاستيعاب ، ٣٤٥/١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ، ٦٦/١٥ ؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ، ٤٣٧/٣ .
- ١٦- الفسوي : المعرفة والتاريخ ، ٣٣٥/٣ ، الطبراني: المعجم الكبير ، ١٦٠/٧؛ ابن عساكر: المصدر السابق ، ١١٥/٢٠ ؛ الهيثمي: مجمع الزوائد ، ٤٠٩/٩؛ المتقي الهندي : المصدر السابق ، ١٨٨/١٣ .
- ١٧- هو أبو عبيد حنظلة بن حذيم بن حنيفة الحنفي . ابن عبد البر: الاستيعاب ، ٢٢٨/١ ؛ الصفدي: المصدر السابق ، ١٢٦/١٣
- ١٨- ابن حنبل : المصدر السابق ، ١٦٠/٧؛ البخاري: التاريخ الكبير ، ٣٧/٣؛ الفسوي: المصدر السابق ، ٣٥٥/٣؛ الطبراني: المعجم الأوسط ، ١٩١/٣؛ المزي: المصدر السابق ، ٤٣٤/٧؛ ابن حجر: المطالب العالية ، ٥١٣/١٦
- ١٩- هو قتادة بن ملحان من بني جرير بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن ربيعة القيسي ، له صحبة ، روى عن النبي ﷺ حديث صيام الأيام البيض من كل شهر، عداده في أهل البصرة . ابن سعد : المصدر السابق ، ٤٣/٧؛ ابن قانع: معجم الصحابة ، ٣٥٩/٢؛ المزي: تهذيب الكمال ، ٥٢٠/٢٣ .
- ٢٠- القاضي عياض: الشفا ، ٢٩١/١ ؛ ابن قانع: المصدر نفسه ، ٣٦٠/٢؛ القرطبي: الإلغام ، ٣٧٢/١؛ السيوطي: الشمائل الشريفة ، ٣٠/١
- ٢١- القاضي عياض: المصدر نفسه ، ٢٩١/١؛ القرطبي: المصدر نفسه ، ٣٧٢/١
- ٢٢- هو أبو عمرو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب بن ظفر بن الخزرج ، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ توفي عام ٢٣ هـ. ابن عبد البر: الاستيعاب ، ١٥٠/٢؛ الذهبي: العبر ، ٢٦/١ .
- ٢٣- ابن عبد البر: المصدر نفسه ، ١٥٠/٢؛ السهيلي: المصدر السابق ، ٢٧١/٣؛ ابن بحرق: حدائق الأنوار ، ١٥٤/١؛ ابن كثير: البداية والنهاية ، ٢٩١/٣؛ العيني: عمدة القاري ، ٧/١٧ ؛ الحلبي: المصدر السابق ، ٥٤٣/٢ .

- ٢٤- هو عائذ بن سعيد بن زيد بن جندب بن جابر بن زيد بن عبد الحارث بن بغيض الجسري ، وقد وفد على النبي ﷺ فمسح على وجهه فبقيت آثار تلك البركة على وجهه حتى آخر عمره. ابن الأثير: أسد الغابة، ٤١/٣؛ ابن حجر: الإصابة، ١٣٢/٣.
- ٢٥- الطبراني: المعجم الكبير، ٢٣٨/٨؛ الحاكم : المصدر السابق، ٦٧٧/٣؛ المقدسي: الأحاديث المختارة ، ٢٣٨/٨؛ الروياني: المسند، ٣٣./٢
- ٢٦- البخاري: الصحيح ، ٨١/١؛ مسلم : المصدر السابق ، ١٨٢٣/٤؛ الترمذي: السنن ، ٦٠٢/٥ والشمائل المحمدية ، ٤٢/١؛ النسائي: المصدر السابق ، ٣٦١/٤؛ الأصبهاني : دلائل النبوة ، ١./٢٣١
- ٢٧- هو أبو عبد الله عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان بن عبد الله بن همام بن سيار بن ثقيف ، وفد على النبي ﷺ في وفد ثقيف فأسلم، وكان أحرصهم على التفقه في الإسلام وتعلم القرآن نزيل البصرة . ابن الأثير: أسد الغابة، ٤٧٤/٣؛ ابن حجر: الإصابة، ٤٢٢/٣.
- ٢٨- ابن ماجة: المصدر السابق ، ١١٧٤/٢؛ الشيباني: المصدر السابق، ١٩٢/٣؛ الروياني: المصدر السابق ، ٤٨٩/٢؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٢./٥
- ٢٩- أبو زيد الأنصاري هو عمرو بن أخطب قيل: إنه من ولد عدي بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن عامر أخو الأوس والخزرج ، وكان عمرو قد غزا مع رسول الله ﷺ غزوات ، وهو الذي مسح على رأسه ودعا له بالجمال . ابن عبد البر: المصدر السابق ، ٤٠٦/٢؛ المبار كفوري: تحفة الأحوذى، ٧٣/١٠ ؛ ابن حجر: الإصابة ، ١٥٨./٧
- ٣٠- ابن ماجة: المصدر السابق ، ١١٧٤/٢؛ الشيباني: الأحاد والمثاني ، ١٩٣/٣؛ ابن كثير: المصدر السابق ، ٣٢./٥
- ٣١- هي أمية بنت أبي الشعثاء الفزارية روت عن مدلوك أبي سفيان روى عنها مطر بن العلاء البخاري: التاريخ الكبير، ٥٥/٨؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ، ٤٣/٦٩ ؛ ابن قانع : المصدر السابق ، ١١٤./٣
- ٣٢- البخاري : التاريخ الكبير، ٥٥/٨؛ ابن حبان: الثقات، ٣٨٣/٣؛ المتقي الهندي: المصدر السابق ، ٢٥٦/١٣؛ ابن حجر: الإصابة ، ٦٢./٦
- ٣٣- هو أبو هريرة عمير بن عامر بن عبد ذي شرى بن طريف بن عتاب بن فهم بن غنم بن دوس ، أسلم عام خيبر وشهدا مع رسول الله ﷺ روى عن النبي أحاديث كثيرة ، توفي عام ٥٨ هـ. ابن عبد البر: الاستيعاب ، ٤٧٣/٢؛ الذهبي: العبر ، ٤٣/١.

- ٣٤- الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ٣٤٨/٤؛ القاضي عياض: المصدر السابق، ٢٩١/١؛ العيني: المصدر السابق، ١٦٢/١١؛ الدهلوي: حجة الله البالغة، ٨٧٤/١؛ المبار كفوري: تحفة الأحوذى، ٢٩/١.
- ٣٥- هو أبو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر وهو الشليل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم البجلي ، أسلم في العام الذي توفي فيه رسول الله ﷺ ، وكان فارساً شجاعاً شارك في حروب التحرير، نزل الكوفة ثم تحول الى قر قيسيا وتوفي بها عام ٥١هـ.
- ابن عبد البر: الاستيعاب، ١٤٦/١؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ٣٨٠/١؛ ابن حجر: الإصابة، ٣٤٩/١.
- ٣٦- البخاري: الصحيح، ١١٠٠/٣؛ مسلم: الصحيح، ١٩٢٥/٤؛ ابن ماجة: السنن، ٦/١؛ النسائي: السنن الكبرى، ١٣٤/٦؛ البيهقي: السنن الكبرى، ١٧٤/٩؛ ابن عبد البر: المصدر السابق، ١٤٧/١؛ الحميدي: الجمع بين الصحيحين، ٣٢٤/١؛ الدهلوي: المصدر السابق، ٨٧٤/١.
- ٣٧- هو أبو عمر عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ، وأمه لبابة بني أبي لبابة بن عبد المنذر. وقد حنكه النبي ﷺ ودعا له ومسح رأسه فأصبح أطول الرجال وأتمهم. الزبيرى: نسب قريش، ص ٣٦٣ ؛ ابن قدامة : التبيين ، ص ٤٢٠ .
- ٣٨- ابن عبد البر: الاستيعاب، ٥٠١/١؛ ابن قدامة: المصدر نفسه، ص ٤٢٠ ؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ٣٤٥/٣.
- ٣٩- هو أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن زيد بن حرام الأنصاري ، خادم رسول الله ﷺ ، وهو من المكثرين في الرواية عن رسول الله ، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، توفي في البصرة عام ٩٣هـ. ابن الأثير: أسد الغابة، ١٧٧/١؛ الياضي: مرآة الجنان، ١٤٥/١؛ الذهبي: العبر، ٦٣/١.
- ٤٠- ابن حنبل : المصدر السابق، ١٣٧/٣؛ مسلم: المصدر السابق، ١٨١٢/٤؛ الخطيب التبريزي : المصدر السابق، ١٦١٧/٣؛ المتقي الهندي: المصدر السابق، ٥٠/٧.
- ٤١- هو أبو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي ، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير ، وكان من المكثرين الحفاظ للسنن ، توفي بالمدينة عام ٧٨هـ. ابن عبد البر: الاستيعاب، ١٣٦/١؛ ابن الأثير: المصدر السابق، ٣٥١/١؛ الذهبي: العبر، ٥٤/١.
- ٤٢- ابن حنبل : المصدر السابق، ٤٠١/١؛ البخاري: الصحيح، ٢١٣٥/٥؛ ابن حبان: الصحيح، ٤٧٦/١٤؛ ابن المنير: المتواري، ٢٢٠/١.
- ٤٣- هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، حبر الأمة وترجمان القرآن ، وكان يسمى البحر لسعة علمه ، استعمله الإمام عليؓ أميراً على البصرة ، وشارك في

- صفيين مع الإمام وكان أميراً فيها ، ثم عاد الى الحجاز وتوفي في الطائف عام ٦٨ هـ. ابن الأثير: أسد الغابة، ١٨٥/٣؛ اليافعي: المصدر السابق، ١١٥/١.
- ٤٤- ابن الجوزي: العلل المتناهية، ١٨٦/١؛ ابن الملقن: البدر المنير، ٤٧٤/١؛ ابن حجر: التلخيص الحبير، ٣٠/١؛ السيوطي: الخصائص الكبرى، ٤٤٠/٢.
- ٤٥- هو أبو سعيد مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبرج وهو خدرة الذي ينسب إليه ، استشهد يوم أحد عام ٣ هـ. ابن الأثير: اللباب، ٣٨٨/٢؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١٩٣/٢؛ السخاوي: التحفة اللطيفة، ٤٠١/٢.
- ٤٦- الحاكم: المصدر السابق، ٦٤٩/٣؛ الشيباني: المصدر السابق، ١٢٤/٤؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٣٨٥/٢٠؛ الكلاعي: المصدر السابق، ٧٤/٢؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ٢٨/٥؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، ١٢٤/٤؛ ابن حجر: الإصابة، ٧٢٧/٥.
- ٤٧- الحاكم: المصدر السابق، ٦٤٩/٣؛ الشيباني: المصدر السابق، ١٢٤/٤؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٣٨٥/٢٠؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، ١١٤/٦؛ القاسمي: المصدر السابق، ١٣٠/٢.
- ٤٨- العيني: المصدر السابق، ٣٥/٣؛ ابن حجر: التلخيص الحبير، ٣١/١.
- ٤٩- هو أبو بكر عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ ، كان صواماً قواماً شجاعاً بويع له بالخلافة وحوصر في الكعبة من قبل جيش الحجاج فقتل ثم صلب عام ٧٣ هـ. ابن عبد البر: الاستيعاب ، ٥٤١/١؛ الذهبي: العبر، ٥١/١؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ٧٩/١.
- ٥٠- الترمذي: الشمائل الشريفة، ٢٧٣/١؛ الدار قطني: السنن، ٢٢٨/١؛ الحاكم: المصدر السابق، ٦٣٨/٣؛ الأصبهاني: حلية الأولياء، ٣٣٠/١؛ السهيلي: المصدر السابق، ٢٦٥/٣؛ المناوي: المصدر السابق، ١٩٨/٥.
- ٥١- الأصبهاني: حلية الأولياء، ٣٣٠/١؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٦٢/٢٨؛ ابن كثير: المصدر السابق، ٣٣٣/٨؛ ابن حجر: التلخيص الحبير، ٣١/١؛ السيوطي: الخصائص الكبرى، ٢٤٤/١.
- ٥٢- البيهقي: السنن الكبرى، ٦٧/٧؛ المقدسي: الأحاديث المختارة، ٣٠٩/٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٣٦٦/٣؛ ابن حجر: المطالب العالية، ٥٧٥/١٥؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ٢١٢/١.
- ٥٣- هو أبو هند سالم بن أبي سالم الحجام، قيل اسمه عبد الله ، ويقال اسمه يسار ، وكان مولى فروة بن عمرو البياضي ، تخلف أبو هند عن بدر ، ثم شهد سائر المشاهد ، وكان يحجم رسول الله ﷺ. ابن عبد البر: الاستيعاب، ٤٧٦/١.

- ٥٤- ابن الملقن: خلاصة البدر المنير، ١٣/١؛ ابن حجر: التلخيص الحبير، ٣٠/١.
- ٥٥- هو أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن مالك النجار ، شهد العقبة الثانية وبدراً وأحدأ والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وكان من رماة الصحابة المشهورين، توفي بالمدينة عام ٣٢ هـ. ابن سعد: المصدر السابق، ٣/٥٠٤؛ ابن خياط: التاريخ، ٨٨/١؛ ابن عساکر: المصدر السابق، ٣٩٦/١٩؛ المزي: المصدر السابق، ١٠/٧٥.
- ٥٦- الشافعي: السنن المأثورة، ١/٣٥٠؛ الحميدي: المسند، ٢/٥١٢؛ الحاكم: المصدر السابق، ١/٦٤٧؛ ابن حجر: فتح الباري، ١/٢٧٤.
- ٥٧- هو أبو بكر محمد بن سيرين إمام المعبرين ، كان فقيهاً ورعاً عالماً جليلاً ، توفي في البصرة عام ١١٠ هـ. اليافعي: المصدر السابق، ١/١٨٣؛ الذهبي: العبر، ١/٧٦.
- ٥٨- الترمذي: السنن، ٣/٢٥٥؛ النسائي: المصدر السابق، ٢/٤٤٩؛ ابن حبان: الصحيح، ٩/١٩١؛ البيهقي: السنن الكبرى، ٥/١٣٤.
- ٥٩- الحميدي: الجمع بين الصحيحين، ٢/٦٥٢؛ ابن حنبل : المصدر السابق، ٣/١٣٧؛ مسلم : المصدر السابق، ٤/١٨١٢؛ النووي: الشرح، ١٥/٨٢.
- ٦٠- هي أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن عدي بن النجار ويقال لها الرميضاء ، أسلمت وحسن إسلامها ، كانت من عقلاء النساء ، روت عن النبي ﷺ . ابن عبد البر: الاستيعاب، ٢/٤٨٥؛ ابن حجر: الإصابة، ٧/٣٢٩.
- ٦١- ابن حنبل: المصدر السابق، ٣/٢٥٦؛ العيني: المصدر السابق، ١٠/٦٣ .
- ٦٢- هو أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، كان أحد أشرف قریش في الجاهلية ، أسلم بعد الحديبية ، وصار سيف الله المسلول ، توفي في المدينة عام ٢١ هـ. ابن الأثير: أسد الغابة، ١/٦٦٩؛ الذهبي: العبر، ١/٢٦.
- ٦٣- ابن قدامة: المغني، ١/٦١؛ العيني: المصدر نفسه، ١٠/٦٣.
- ٦٤- هو أبو عبد الله عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي المدني الأعرج، سكن العراق وحدث عن أبي هريرة وأم سلمة وجابر بن سمرة وابن عمر ، روى عنه أبو حنيفة وشعبة ، وثقه ابن معين ، توفي بعد سنة ١٢٠ هـ. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٥/١٨٧؛ السخاوي: التحفة اللطيفة، ٢/٢٤٥.
- ٦٥- البخاري: الصحيح، ٥/٢٢١٠؛ الحميدي: الجمع بين الصحيحين، ٤/٢٣٣.

- ٦٦- العيني: المصدر السابق، ٤٩/٢٢.
- ٦٧- هو أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصاري الخزرجي المدني الأعرج الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٤٧٣/٣؛ الصفدي: المصدر السابق، ٣٧/١٥.
- ٦٨- ابن أبي شيبه: المصدر السابق، ٣٥١/٢؛ ابن حبان: الصحيح، ١٣٢/١٦؛ الحاكم: المصدر السابق، ١٥٥/٤؛ الشيباني: المصدر السابق، ١٩٨/٤؛ الهيثمي: موارد الظمان، ١/٥٦٥.
- ٦٩- البغوي: معجم الصحابة، ٣٧٧/٥؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ٢٢٩/٥٩؛ ابن الجوزي: تفتيح فهوم الأثر، ١/١١٢؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ٥/٢٢٣ و اللباب، ٤٠٧/٢؛ الربيعي: وصايا العلماء، ١/٨٥؛ القاري: المصدر السابق، ٣٨٠/١١؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ١/١٩٩.
- ٧٠- هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي، كان في صغره يعرف بأشج بني أمية، حفظ القرآن في صغره، ثم التحق بالمدينة فدرس على أيدي علمائها، كان مشهوراً بالعدل والإنصاف، توفي بدير سمعان من أرض المعرة عام ١٠١هـ. ابن قتيبة: المعارف، ١/٣٦٢؛ ابن الجوزي: صفة الصفوة، ١١٣/٢؛ اليافعي: المصدر السابق، ١/١٦٥.
- ٧١- ابن سعد: المصدر السابق، ٤٠٦/٥؛ ابن الأثير: اللباب، ١/٣٤١.
- ٧٢- ابن سعد: المصدر نفسه، ٢٥/٧.
- ٧٣- ابن سعد: المصدر السابق، ٥٠٦/٣؛ ابن حنبل: المصدر السابق، ٢٥٦/٣؛ البيهقي: السنن الكبرى، ٦٧/٧؛ العيني: المصدر السابق، ١٠/٦٣.
- ٧٤- هو أبو العباس فضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة وزير الخليفة هارون الرشيد ومحمد الأمين، وكان أبوه حاجباً للمنصور والمهدي، كان لا يهوى البرامكة لذلك كان أحد أسباب نكبتهم، توفي عام ٢٠٨هـ. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٣٤٣/١٢؛ ابن الجوزي: المنتظم، ١٨٥/١٠؛ اليافعي: المصدر السابق، ٣٢/١؛ العماد: المصدر السابق، ٢/٢٠.
- ٧٥- ابن الجوزي: صفة الصفوة، ٣٥٧/٢؛ المنتظم، ٢٨٨/١١؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١٣٩/١٨ أو سير أعلام النبلاء، ٣٣٧/١١.
- ٧٦- أبو يعلى: المسند، ٩٢/١٣؛ ابن خزيمة: الصحيح، ٢٨٨/٣؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٢٧/٥؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، ١٨٦/٣؛ السيوطي: الخصائص الكبرى، ١/١٠٥.
- ٧٧- العيني: المصدر السابق، ١٠٩/١٦.

- ٧٨- السيوطي: الخصائص الكبرى، ١/١٠٦؛ المتقي الهندي: المصدر السابق، ١٣/٢٨١.
- ٧٩- محب الدين الطبري: ذخائر العقبي، ١/٢٢٦؛ العاصمي: سمط النجوم، ١/٣٨٤.
- ٨٠- مسلم: الصحيح، ٤/١٩٠٩؛ ابن حنبل: المصدر السابق، ٣/١٩٦؛ ابن الجوزي: صفة الصفة، ٢/٦٨.
- ٨١- ابن بحر: حقائق الأنوار، ١/١٥٩؛ السيوطي: الخصائص الكبرى، ١/١٠٥.
- ٨٢- الأصبهاني: دلائل النبوة، ١/١٦٢؛ ابن عبد البر: التمهيد، ٨/٧؛ السيوطي: الخصائص الكبرى، ١/١٠٥.
- ٨٣- المناوي: فيض القدير، ٦/٣١٦.
- ٨٤- هي عميرة بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر الأنصارية. صحابية أسلمت مع أمها ليلي بنت الخطيم وبايعت رسول الله ﷺ. ينظر ابن سعد: المصدر السابق، ٨/٣٣٩؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ٧/٢٢٦؛ ابن حجر: الإصابية، ٨/٤٠.
- ٨٥- الطبراني: المعجم الكبير، ٢٤/٣٤١؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، ٨/٢٨٣؛ السيوطي: الخصائص الكبرى، ١/١٠٥.
- ٨٦- محب الدين الطبري: الرياض النضرة، ١/٤٥٠؛ القاري: مرقاة المفاتيح، ١١/١٧٦؛ المبار كفوري: الرحيق المختوم، ص. ١٥٤.
- ٨٧- ابن حنبل: المصدر السابق، ٥/٣٣٣؛ ابن أبي شيبة: المصنف، ٦/٣٦٩؛ الترمذي: السنن، ٣/٢٨٧؛ الطبراني: المعجم الكبير، ٦/١٥٢.
- ٨٨- هو أبو أمامة الباهلي، اسمه صُدي بن عجلان، وهو مالك بن يعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر، سكن مصر ثم انتقل إلى حمص وكان من المكثرين في الرواية عن رسول الله ﷺ، توفي في الشام عام ٨١هـ. البخاري: التاريخ الكبير، ٤/٣٢٦؛ ابن عبد البر: المصدر السابق، ٢/٣٦٦؛ ابن عساکر: تاريخ دمشق، ٤٠/١٢٤؛ ابن قانع: معجم الصحابة، ٢/٧؛ ابن حجر: تقريب التهذيب، ١/٢٧٦.
- ٨٩- ابن أبي شيبة: المصدر السابق، ٧/٣٩٤؛ ابن ماجة: المصدر السابق، ١/٤٣؛ النسائي: السنن الكبرى، ٥/١٧٣؛ الحاكم: المصدر السابق، ٣/٤٩٤؛ الأصبهاني: حلية الأولياء، ١/٦٢.
- ٩٠- ابن أبي شيبة: المصدر السابق، ٧/٤١٣؛ الطبراني: الأحاديث الطوال، ١/٣٠٤؛ المتقي الهندي: المصدر السابق، ١٠/٢٤٩.

- ٩١- البخاري: المصدر السابق، ١٥٧٣/٤؛ مسلم: المصدر السابق، ١٩٤٣/٤؛ أبو يعلى: المصدر السابق، ٣٠١/١٣؛ العيني: المصدر السابق، ٣٠٦/١٧.
- ٩٢- هي أم جميل بنت المجمل بن عبد - ويقال ابن عبيد- بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر القرشية العامرية ، اختلف في اسمها فقيل فاطمة، وقيل جويرية أسلمت قديماً وهاجرت الهجرتين ، روى عنها ابنها محمد بن حاطب . ابن عبد البر: المصدر السابق، ٥٧٦/٢؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ٣٣٥/٧؛ المزي: تهذيب الكمال، ٣٣٥/٣٥.
- ٩٣- هو محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي، له صحبة ورواية ، وهو أول من تسمى في الإسلام محمداً ، توفي بمكة عام ٧٤هـ. ابن عبد البر: الاستيعاب، ٢٠٩/٢؛ الذهبي: العبر، ٥٢/١.
- ٩٤- ابن حبان: المصدر السابق، ٢٤٢/٧؛ الهيثمي: موارد الظمان، ٣٤٣/١؛ الحلبي: المصدر السابق، ٣٤٨/٣.
- ٩٥- هي أم عامر فكيهة أو أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأشهلية ، وهي أول من بايع رسول الله ﷺ من النساء. ابن عبد البر: الاستيعاب، ٥٨٧/٢؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ٣٧٠/٦.
- ٩٦- ابن سعد: المصدر السابق، ٣١٩/٨؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ٣٧/٦٩؛ ابن حجر: الإصابة، ٢٤٨/٨؛ السيوطي: الخصائص الكبرى، ٨٣/٢.
- ٩٧- ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٤٢٨/٨؛ المبار كفوري: تحفة الأحوذى، ١٢/٦.
- ٩٨- هو عبد الرحمن بن أبي عمرة له رواية عن جدته كبشه وعن القاسم بن محمد بن أبي بكر وغيره. ابن الأثير: أسد الغابة، ٣٧٣/٣؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١٤٩/٧؛ السخاوي: التحفة اللطيفة، ١٤٤/٢.
- ٩٩- هي كبشة بنت بن المنذر بن حرام بن مالك بن النجار الأنصارية ، أخت حسان بن ثابت تعرف بالبرصاء ، لها صحبة . ابن عبد البر: الاستيعاب، ٥٦٢/٢؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ٢٥٠/٦؛ الصفدي: المصدر السابق، ٢٣٩/٢٤.
- ١٠٠- ابن ماجة: السنن، ١١٣٢/٢؛ الطبراني: مسند الشاميين، ٣٦٩/١؛ ابن الأثير: أسد الغابة ، ٢٧٣/٧؛ العيني: المصدر السابق، ١٩٩/٢١.
- ١٠١- ابن حنبل: المصدر السابق، ١٣٦/٣؛ مسلم: المصدر السابق، ١٥١٨/٤؛ الطبراني: المعجم الكبير، ١١٩/٢٥؛ ابن حجر: فتح الباري، ٧٢/١١.

- ١٠٢- مسلم : المصدر السابق، ٤/١٥١٨؛ ابن حنبل: المصدر السابق، ٣/٢٢١؛ البيهقي: المصدر السابق ، ١/٢٥٤؛ ابن كثير: المصدر السابق، ٦/٢٥؛ الخطيب التبريزي: مشكاة المصابيح، ٣/١٦١٢.
- ١٠٣- ابن سعد : المصدر السابق، ٨/٤٢٨؛ الطبراني : المعجم الكبير، ٢٥/١١٩؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء، ٢/٣٠٧؛ ابن حجر: المطالب العالية، ٣٥٩/١٣.
- ١٠٤- الفريابي: المصدر السابق، ١/٢٥٥؛ البيهقي: شعب الإيمان، ٢/١٥٤؛ ابن شبة : تاريخ المدينة، ١/٣٢٥؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٣/٢٨٠.
- ١٠٥- أبو يعلى : المصدر السابق، ٥/٤٣٣؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ٩/٣٥٩؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، ٨/٢٨٢؛ ابن حجر: المطالب العالية، ١٥/٦٠٧.
- ١٠٦- الطبراني: المعجم الأوسط، ٣/١٩١؛ ابن حجر: فتح الباري، ٦/٥٧٣؛ السيوطي: الشمائل الشريفة، ١/٤٤.
- ١٠٧- الدارمي: السنن ، ١/٤٥؛ الفريابي: المصدر السابق، ٦/٦٩؛ الخطيب التبريزي: المصدر السابق، ٤/١٦١٣؛ ابن تيمية : الجواب الصحيح، ٥/٤٥٥؛ العيني: المصدر السابق، ١٠/٤٧٢؛ السيوطي: الخصائص الكبرى، ١/١١٤.
- ١٠٧- ابن حنبل : المصدر السابق، ٣/٢٢٨؛ الهيثمي :مجمع الزوائد، ٨/٢٨٢؛ المتقي الهندي: المصدر السابق، ٧/١٦.
- ١٠٨- الطبراني: المعجم الكبير، ٢٠/٥٩؛ المقدسي: ذخيرة الحفاظ، ٤/١٨٨١؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، ٨/٢٨٢.
- ١٠٩- هو أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن الخزرج الأنصاري، وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة، شهد بدرًا والمشاهد كلها، وقد بعثه الرسول ﷺ قاضياً على اليمن لما له من علم بالفقه والشرائع، توفي بطاعون عمواس عام ١٨ هـ. الشيرازي: طبقات الفقهاء، ١/٢٦؛ اليافعي: المصدر السابق، ١/٦٣؛ الذهبي: العبر، ١/٢٤.
- ١١٠- الطبراني: المعجم الكبير، ٢/٢٢٨؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٤/٢٠٤؛ المزي: تهذيب الكمال، ٢١/٥٩٤؛ الذهبي : ميزان الاعتدال، ٥/٣٠٩؛ ابن حجر: فتح الباري، ٦/٥٧٣.
- ١١١- هو أبو خالد جابر بن جنادة بن جندب بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سواة بن عامر بن صعصعة، وهو حليف بني زهرة، له صحبة ورواية، نزل الكوفة وتوفي فيها عام ٦٦ هـ. ابن قتيبة: المعارف، ١/٣٠٥؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ١/٣٤٧.

- ١١٢- الطبراني: المعجم الكبير، ٢/٢٢٨؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٦/٢٤؛ السيوطي: الخصائص الكبرى، ١/١٢٧.
- ١١٣- لم أعثر لها على ترجمة.
- ١١٤- هو أبو عبد الله عتبة بن فرقد بن حبيب السلمي، وكان من كبار قومه، له صحبة ورواية، نزل الكوفة، روى عنه قيس بن أبي حازم والشعبي وغيرهما، توفي في حدود ٥٠ هـ. الذهبي: تاريخ الإسلام، ٤/٧٩؛ الصفي: المصدر السابق، ١٩/٢٩٢.
- ١١٥- الطبراني: المعجم الكبير، ١٧/١٣٣؛ المزي: المصدر السابق، ١٩/٣٢٠؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، ٨/٢٨٢.
- ١١٦- البخاري: الصحيح، ٥/٢٣٤٥؛ مسلم: الصحيح، ١/٤٥٧؛ الترمذي: السنن، ٥/٦٨٢.
- ١١٧- الأصبهاني: حلية الأولياء، ٨/٢٦٧؛ ابن حجر: الإصابة، ١/١٢٨؛ المبار كفوري: تحفة الأحوذى، ١٠/٢٢٥.
- ١١٨- للمزيد من التفاصيل ينظر ابن الأثير: أسد الغابة، ١/١٧٩.
- ١١٩- ابن حنبل: المسند، ١/٣٢٨؛ الغزالي: الإحياء، ١/٢٩٠؛ الحلبي: المصدر السابق، ٣/٣٤٩.
- ١٢٠- ابن قيم الجوزية: إعلام الموقعين، ٣/٣٤؛ حسن خان: الروضة الندية، ٢/٢٥٦؛ المبار كفوري: تحفة الأحوذى، ١/٣٨٤.
- ١٢١- البخاري: الصحيح، ١/٣١٥؛ مسلم: الصحيح، ٢/٦١٤؛ أبو داود: السنن، ١/٣٠٤؛ ابن الجارود: المنتقى، ١/٧٥.
- ١٢٢- ابن الأثير: أسد الغابة، ٣/٣٤٨؛ اللباب، ١/٢٦٢؛ ابن حجر: الإصابة، ٣/٢٥٦.
- ١٢٣- ابن الأثير: اللباب، ١/٢٦٢.
- ١٢٤- البخاري: الصحيح، ١/٣٩٩؛ الخطيب التبريزي: المصدر السابق، ٧/٢٦٠؛ المنذري: الترغيب والترهيب، ٢/١٤٣؛ النووي: رياض الصالحين، ١/٨٦؛ الشرح، ٩/١٧٠.
- ١٢٥- ابن الأثير: أسد الغابة، ٣/٣٤٨؛ اللباب، ١/٢٦٢.
- ١٢٦- البخاري: الصحيح، ١/١٨٤؛ الحميدي: المصدر السابق، ٢/٢٤٦؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٥/١٥٠.
- ١٢٧- هو أبو العباس سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الساعدي الأنصاري، له صحبة ورواية، قيل توفي عام ٩١ هـ، وهو آخر من توفي من الصحابة بالمدينة. ابن عبد البر: الاستيعاب، ١/٣٩٩؛ الذهبي: العبر، ١/٦٢.

- ١٢٨- البخاري: الصحيح، ٥/٢١٣٤؛ ابن حجر: فتح الباري، ١٠/٩٩؛ العيني: المصدر السابق، ٢١/٢٠٥.
- ١٢٩- الحاكم: المصدر السابق، ٣/١٧.
- ١٣٠- هو حجاج بن حسان التيمي من تيم الله بن ثعلبة من ربيعة وهو الذي يقال له العائشي والعيشي وقيل: القيسي من أهل البصرة، يروي عن أنس وعكرمة وعبد الله بن بريدة، روى عنه يحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هارون وأهل البصرة، وهو لا بأس به، وقيل: ثقة. ابن حبان: الثقات، ٦/٢٠٤؛ السمعاني: الأنساب، ١/٩٨؛ المزي: المصدر السابق، ٥/٤٣٤؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب، ٢/١٧٦.
- ١٣١- ابن حنبل: المصدر السابق، ٣/١٨٧؛ المقدسي: الأحاديث المختارة، ٥/٢١٦؛ ابن كثير: المصدر السابق، ٦/٧؛ العيني: المصدر السابق، ١٥/٣٣.
- ١٣٢- هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، واسمه عامر بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، تابعي كوفي ولي قضاء الكوفة، فعزله الحجاج وجعل مكانه أخاه أبا بكر، روى عن الزبير بن العوام وعوف بن مالك وسمع أباه وعلي بن أبي طالب وابن عمر وعبد الله بن سلام، توفي بالكوفة عام ١٠٣هـ. ابن الأثير: اللباب، ٢/٤٧٠؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ٣/١٢.
- ١٣٣- البخاري: الصحيح، ٦/٢٦٧٣؛ الحميدي: الجمع بن الصحيحين، ١/٤٧٤؛ البيهقي: السنن الكبرى، ٥/٣٤٩؛ العيني: المصدر السابق، ٢٥/٦١؛ ابن المنير: المصدر السابق، ١/٤٠٣.
- ١٣٤- هي صفية بنت بحرة روت عن أبي محذورة روى عنها أيوب بن ثابت. ابن حبان: الثقات، ٤/٣٨٦؛ ابن ماكولا: الإكمال، ١/١٩١.
- ١٣٥- هو خدّاش بن أبي خدّاش المكي، وقيل: هو فراس، له صحبة رأى النبي ﷺ وروى حديث القصة. ابن عبد البر: الاستيعاب، ١/٢٦٥؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ١/٦٨٥؛ ابن حجر: الإصابة، ٢/٣٣.
- ١٣٦- ابن سعد: المصدر السابق، ٧/٨١؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ٤/٣٧٤؛ ابن حجر: الإصابة، ٥/٣٦١؛ المتقي الهندي: المصدر السابق، ١٢/٢٧٦.
- ١٣٧- الطبراني: المعجم الأوسط، ٧/٢٨٥.
- ١٣٨- هو عون بن أبي جحيفة واسمه وهب بن عبد الله السوائي الكوفي، روى عن أبيه والمنذر بن جرير وعبد الرحمن بن سمير وعنه حجاج بن أرطأة ومالك بن مغول وشعبة وسفيان وغيرهم. البخاري: التاريخ الكبير، ٧/١٥؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ٧/٤٣٨.
- ١٣٩- ابن سعد: المصدر السابق، ١/٣١١؛ البيهقي: السنن الكبرى، ١/٣٩٥؛ الزيلعي: نصب الراية، ٢/١٨٨.

- ١٤٠- البخاري: الصحيح، ١/١٤٧؛ مسلم: المصدر السابق، ١/٣٦٠؛ الحاكم: المصدر السابق، ١١١/٢؛ البيهقي: السنن الكبرى، ٣/١٥٧.
- ١٤١- البخاري: الصحيح، ٥/٢١٣٩؛ مسلم: الصحيح، ٣/١٢٣٤؛ ابن ماجه: المصدر السابق، ٩١١/٢؛ ابن الجارود: المصدر السابق، ١/٢٤١؛ النووي: الشرح، ١١/٥٥.
- ١٤٢- هي زينت بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية، ولدتها أمها بأرض الحبشة، ثم قدمت بها المدينة فتزوجت من النبي ﷺ فأشرف على تربية زينب فأصبحت من أفقه نساء المدينة. ابن حبان: الثقات، ٤/٢٧١؛ الصفدي: المصدر السابق، ١٥/٣٨.
- ١٤٣- ابن عبد البر: الاستيعاب، ٢/٥٢٨؛ السهيلي: المصدر السابق، ٢/١٠٦؛ العاصمي: المصدر السابق، ١/٤٦٠.
- ١٤٤- هي أم عبد الله أسماء بنت أبي بكر الصديق واسمه عبد الله بن عثمان القرشية التيمية، زوج الزبير بن العوام، وكانت تعرف بذات النطاقين توفيت عام ٧٣هـ. ابن الأثير: أسد الغابة، ٩/٦؛ الياقعي: المصدر السابق، ٩/١؛ الذهبي: العبر، ١/٥١.
- ١٤٥- مسلم: الصحيح، ٣/١٦٤١؛ الزيلعي: نصب الراية، ٤/٢٢٦؛ ابن قيم الجوزية: زاد المعاد، ١/١٤٠.
- ١٤٦- ابن حنبل: المسند، ٥/٣٣٣؛ البخاري: الصحيح، ٢/٧٣٧؛ النسائي: السنن الكبرى، ٥/٤٨٠؛ الطبراني: المعجم الكبير، ٦/١٦٩.
- ١٤٧- هو كعب بن زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني بن طابخة بن الياس بن مضر، كان شاعراً مجوداً كثير الشعر، قدم على النبي فأسلم، وألقى قصيدته المشهورة (البردة). ابن عبد البر: الاستيعاب، ٢/١٧٥؛ الصفدي: المصدر السابق، ٢٤/٢٥٧.
- ١٤٨- ابن الجوزي: تلبيس ابليس، ١/٢٩٦؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ٣/٢٩٠؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ١/١٩.
- ١٤٩- البخاري: الأدب المفرد، ١/١٢٤؛ ابن حبان: الصحيح، ١٣/٨٤؛ النووي: رياض الصالحين، ١/٣٢٦.
- ١٥٠- ينظر المكصوصي: الملابس العربية الإسلامية، ص ٤٣.
- ١٥١- القلقشندي: المصدر السابق، ٣/٢٩٠؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ١/١٩.
- ١٥٢- ينظر الجزائري: نور البراهين، ٢/١٤٤؛ شريفي وآخرون: كلمات الإمام الحسين، ص ١٢٥.
- ١٥٣- المناقب، ص ٩١.

- ١٥٤- المرجع السابق، ص ١٧١.
- ١٥٥- الدار قطني: السنن، ٢/٢٧٨؛ السبكي: شفاء السقام، ص ٢؛ الهيتمي: مجمع الزوائد، ٤/٢؛ المتقي الهندي: المصدر السابق، ١٥/٢٧٤.
- ١٥٦- الطبراني: المعجم الأوسط، ٣/٣١٥؛ البيهقي: السنن الكبرى، ٥/٢٤٦؛ السبكي: شفاء السقام، ص ٢٠؛ الهيتمي: المصدر نفسه، ٤/٢؛ المتقي الهندي: المصدر السابق، ٥/٥٢.
- ١٥٧- هو أبو طالب محمد بن عطية الحارثي المكي، كان رجلاً صالحاً مجتهداً في العبادة ويتكلم في الجامع وله مصنفات في التوحيد، صاحب كتاب قوت القلوب، نزل بغداد وحدث فيها، توفي عام ٣٨١هـ. ابن كثير: البداية والنهاية، ١١/٣٦٥؛ الزركلي: الأعلام، ٦/٢٧٤.
- ١٥٨- المرادوي: الإنصاف، ٤/٥٣؛ المقدسي: الفروع، ٣/٣٨٦؛ ابن مفلح: المبدع، ٣/٢٥٩.
- ١٥٩- الشافعي: المصدر السابق، ٤/٢٦٨؛ ابن حنبل: المصدر السابق، ٢/٥٢٧؛ أبو داود: السنن، ٢/٣١٨؛ الخطيب التبريزي: المصدر السابق، ١/٢٩١؛ السبكي: المصدر السابق، ص ٤٠-٤١.
- ١٦٠- البيهقي: شعب الإيمان، ٣/٤٨٩؛ ابن تيمية: الفتاوى الكبرى، ٤/٣٦١؛ ابن مفلح: المصدر السابق، ٣/٢٥٩؛ البهوتي: كشف القناع، ٥/٣٥؛ الرحبياني: مطالب أولي النهى، ٢/٤٤٠؛ السيوطي: الدر المنثور، ١/٥٧٠.
- ١٦١- للمزيد ينظر المصدر السابق، ص ٤٢.
- ١٦٢- ابن سعد: المصدر السابق، ٢/١٩٤؛ البزار: المسند، ٥/٣٠٨؛ السبكي: المصدر السابق، ص ٤٥؛ الهيتمي: المصدر السابق، ٩/٢٤؛ المتقي الهندي: المصدر السابق، ١٢/١٨٩؛ الحصني: المصدر السابق، ١/١٢٢.
- ١٦٣- ينظر المدخل، ٢/٤٣.
- ١٦٤- الثعلبي: الكشف والبيان، ٣/٣٣٩؛ السمهودي: وفاء الوفاء، ٤/١٣٩٩؛ الحصني: دفع شبه من شبه، ١/٧٥؛ المتقي الهندي: المصدر السابق، ٤/١١٠؛ الصالحي: سبل الهدى والرشاد، ١٢/٣٩٠.
- ١٦٥- الخطيب التبريزي: المصدر السابق، ١١/١٠٨؛ ابن قدامة: المغني، ٢/٢١٣؛ الهيتمي: الفتاوى الفقهية الكبرى، ٢/١٨؛ ابن قنفذ: وسيلة الإسلام، ١/١١٩؛ ابن ناصر: سلوة الكنيب، ١/١٦٢؛ الديار بكري: تاريخ الخميس، ٢/١٧٣؛ البيروتية: أسنى المطالب، ١/٢٩٨؛ الرحبياني: المصدر السابق، ١/٩٢٦.

- ١٦٦- المصدر السابق، ص ٥٥.
- ١٦٧- ابن سعد : المصدر السابق، ٣/٣٣٨؛ أبو العرب : المحن، ١/٦٤؛ ابن حبان : الصحيح، ١٥/٣٥٢؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ٤٤/٤١٦؛ القنوجي: حسن الأسوة، ١/٣١٨.
- ١٦٨- ابن عساكر: المصدر السابق، ٧/١٣٧؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ١/٣٠٧؛ السبكي: المصدر السابق، ص ٥٣؛ السمهودي: المصدر السابق، ٤/١٣٥٦؛ ابن عراق: تنزيه الشريعة، ٢/١١٨؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١٧/٦٧؛ الحلبي: المصدر السابق، ٢/٣٠٨؛ الدمياطي: إعانة الطالبين، ٥/١٨٠.
- ١٦٩- ابن هشام : السيرة النبوية، ٦/٩١؛ المقدسي: البدء والتاريخ، ٥/٦٩؛ الكلاعي: المصدر السابق، ٢/٤٦٥؛ ابن كثير: المصدر السابق، ٥/٢٨١؛ القاسمي: المصدر السابق، ٢/٣٢٠.
- ١٧٠- البيروتى: المصدر السابق، ١/٣٥٧.
- ١٧١- هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو وكان من أفصح الناس وصاحب أخبار وصاحب رواية للأثار. حدث عن أبيه وعن ابن عيينة ، وذكر قصته خلائق منهم ابن عساكر في تاريخه ، وذكرها الحافظ أبو الفرج بن الجوزي في كتابه مثير الغرام الساكن وذكرها غيرهما بالأسانيد. توفي عام ٢٢٨هـ. ابن النديم: الفهرست، ١/١٧٦؛ السبكي: المصدر السابق، ص ٦٢؛ الحصني: دفع شبه من شبه وتمرد، ١/٧٥؛ حاجي خليفة: هدية العارفين، ٦/١١.
- ١٧٢- سورة النساء، ٦٤ .
- ١٧٣- الماوردي: الحاوي الكبير، ٤/٢١٤؛ النووي: الأذكار، ١/١٦٣؛ ابن مفلح: المصدر نفسه، ٣/٢٥٩؛ ابن كثير : تفسير القرآن، ١/٥٢١؛ البهوتي: المصدر السابق، ٢/٥١٦؛ الشربيني: مغني المحتاج، ١/٥١٢.
- ١٧٤- سورة الزمر ، ٥٣.
- ١٧٥- هو أبو عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد الطائي الكوفي ، المعروف بابن عدي الإخباري، نزيل بغداد كان مختصاً بمجالس الخلفاء ، كان شاعراً وله مؤلفات عديدة توفي عام ٢٠٧هـ. ابن النديم: المصدر السابق، ١/١٤٥؛ ابن خلكان: المصدر السابق، ٦/١٠٦؛ حاجي خليفة: هدية العارفين، ٦/٥١١.
- ١٧٦- ابن الجوزي: المنتظم، ١٠/١٧٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٠/١٠٤؛ ابن عبد الهادي: المصدر السابق، ١/٤٣١؛ المتقي الهندي: المصدر السابق، ٤/١١٠؛ الشبوط: ضعفاء الرواة، ص ٦٠٥.

- ١٧٧- الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٠٤/١٠؛ ابن العماد: المصدر السابق، ١٩/٢.
- ١٧٨- ابن قتيبة: المعارف، ٥٣٩.
- ١٧٩- الصدوق: عيون أخبار الرضا، ٢١٨/٧؛ البحراني: الحقائق الناضرة، ٢٠/١.
- ١٨٠- المفيد: الإرشاد، ١٧/٢؛ الحر العاملي: وسائل الشيعة، ٨٣٥/٢.
- ١٨١- المجلسي: بحار الأنوار، ٣٢٨/٤٤.
- ١٨٢- للمزيد من التفاصيل ينظر المصدر السابق، ٩٦/٢.
- ١٨٣- الرحباني: المصدر السابق، ٣٨٤/٢.
- ١٨٤- هو أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى الرفاعي، الزاهد القدوة صاحب الكرامات والأحوال، وكان أبوه قد نزل البطائح بالعراق، فتزوج بأخت الشيخ منصور الزاهد، فولد له الشيخ أحمد، وكان معروفاً بالعلم والتواضع وسلامة الباطن، توفي عام ٥٧٨ هـ. الذهبي: العبر، ١٣٨/٢؛ اليافعي: مرآة الجنان، ٣١٠/٣؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ١٤٣/٧؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ٩٤/٦؛ ابن العماد: الشذرات، ٢٥٩/٤.
- ١٨٥- للمزيد من التفاصيل عن أحوال مردييه وتلاميذه ينظر الذهبي: تاريخ الإسلام، ٢٥٥/٤٠؛ اليافعي: المصدر السابق، ٣١٠/٣؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٣١٢/١٢؛ ابن شهبة: طبقات الشافعية، ٥/٢.
- ١٨٦- للمزيد من التعرف على تلك الأباطيل والأقاويل من قبل من اتبعه من مردييه، ينظر عبد الرحمن اليوسف: الفكر الصوفي، ٣٦٦/١.
- ١٨٧- ابن أبي جرادة: بغية الطلب، ٩٨٥/٢؛ البيروتي: المصدر السابق، ٣٥٧/١؛ الشقيري: السنن والمبتدعات، ١٩١/١.
- ١٨٨- تحفة الذاكرين، ٢١٢/١.
- ١٨٩- هو الخليفة العباسي أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وأمه سلامة البربرية، مؤسس مدينة بغداد يُلقب أبي الدوائيق لأنه على كثرة المال كان مسيكا حريصاً توفي في مكة عام ١٥٨ هـ. الصفدي: المصدر السابق، ٢٣٣/١٧.
- ١٩٠- الحجرات، الآية ٢.
- ١٩١- الحجرات، الآية ٣.
- ١٩٢- الحجرات، الآية ٤.

- ١٩٣- السبكي: المصدر السابق، ص٦٩؛ ابن تيمية: اقتضاء الصراط، ٣٩٥/١، والتوسل والوسيلة، ٦٧/١؛ ابن الملقن: المصدر السابق، ٢٧٥/١؛ السيوطي: الخصائص الكبرى، ٤٤٥/٢؛ الحصني: المصدر السابق، ٧٣/١.
- ١٩٤- المصدر نفسه، ص١٦١.
- ١٩٥- هود، الآية ٧٣.
- ١٩٦- النمل، الآية ٧.
- ١٩٧- الأحزاب، الآية ٣٣.
- ١٩٨- أبو حيان: البحر المحيط، ٥٠٣/٢؛ الهيثمي: الصواعق المحرقة، ٤٥٣/٢؛ المناوي: فيض القدير، ١٤/٣؛ الحلبي: المصدر السابق، ٤١٠/١؛ القنوجي: حسن الأسوة، ٦٢/١.
- ١٩٩- ينظر إعانة الطالبين، ٣١٥/٢.
- ٢٠٠- ابن فهد الحلبي: عدة الداعي، ص٤٩؛ الحر العاملي: المصدر السابق، ٥٣٧/١٤.
- ٢٠١- الحر العاملي: المصدر نفسه، ٥٢٦/١٤.
- ٢٠٢- ابن شبة: تاريخ المدينة، ٣٩٢/١؛ البخاري: الصحيح، ٣٤٢/١؛ البيهقي: السنن الكبرى، ٣٥٢/٣؛ النووي: المجموع، ٦٨/٥.
- ٢٠٣- للمزيد ينظر روح المعاني، ١٢٦/٦.
- ٢٠٤- القاضي عياض: الشفا، ٩١/٢؛ ابن قدامة: المغني، ٢٩٨/٣.
- ٢٠٥- ابن قدامة: المصدر نفسه، ٢٩٨/٣؛ الديار بكرى: المصدر السابق، ١٧٥/٢.
- ٢٠٦- ابن أبي شيبه: المصدر السابق، ٤٦٢/٤؛ ابن ماجه: السنن، ٢٤٧/٢؛ ابن حزم: المحلى، ٣٩١/٩؛ المتقي الهندي: المصدر السابق، ٢٩٨/١٦؛ المناوي: المصدر السابق، ١٤٩/٣.
- ٢٠٧- مالك: الموطأ، ٧٢٨/٢؛ الشافعي: المسند، ١٥٣/١؛ البخاري: الصحيح، ٣٢٣٤؛ ابن حزم: المصدر نفسه، ٣٨٤/٩؛ البيهقي: السنن الكبرى، ١٧٧/١٠؛ ابن عبد البر: الاستذكار، ١٢٨/٧.
- ٢٠٨- هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد القاري بن الهون بن خزيمه، ثقة، روى عن ابن عمر، روى عنه حمزة بن أبي جعفر. ابن حبان: الثقات، ٩/٤؛ السمعاني: الأنساب، ٤٢٦/٤.
- ٢٠٩- ابن سعد: المصدر السابق، ٢٥٤/١؛ السمعاني: المصدر نفسه، ٤٢٦/٤؛ ابن مفلح: الآداب الشرعية، ٩٨/٣.
- ٢١٠- هو الإمام الفقيه أبو عبد الله يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي المدني الأعرج، روى عن أبي هريرة وابن عمر وسعيد بن المسيب، كان ثقة أميناً، توفي عام ١٢٢هـ. الصفدي: المصدر السابق، ٣٥/٢٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢٦٦/٥.

- ٢١١- ابن سعد: المصدر السابق، ٢٥٤/١؛ ابن حبان: الثقات، ٩/٤؛ السمعاني: الأنساب، ٤٢٦/٢؛ ابن تيمية: التوسل والوسيلة، ١٠٣/١؛ ابن مفلح: الآداب الشرعية، ٩٨/٣.
- ٢١٢- القاضي عياض: المصدر السابق، ٨٧/٢؛ الشربيني: المصدر السابق، ٥١٢/١؛ الصاوي: بلغة السالك، ٤٦/٢.
- ٢١٣- البخاري: الصحيح، ٣٩٨/١؛ مسلم: الصحيح، ١٠١٢/٢؛ ابن ماجة: المصدر السابق، ٥٤٠/١؛ الطبراني: المعجم الأوسط، ١١٤/٥؛ الخطيب التبريزي: المصدر السابق، ٢١٩/١؛ النووي: الشرح، ١٦٣/٩؛ المتقي الهندي: المصدر السابق، ١١٥/١٢.

قائمة المصادر والمراجع

- * القرآن الكريم .
- * الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين محمود (ت ١٢٧٠هـ)
- ١- (روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني) ، دار الفكر - بيروت ١٩٩٧م.
- * ابن الأثير، عز الدين بن أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ - ١٢٣١م)
- ٢- (أسد الغابة في معرفة الصحابة) ، دار الفكر ، ط١- بيروت ٢٠٠٣م.
- ٣- (الكامل في التاريخ) ، دار صادر - بيروت د.ت.
- ٤- (اللباب في تهذيب الأنساب) ، دار صادر - بيروت ١٩٨٠م.
- * ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات (ت ٦٠٦هـ)
- ٥- (النهاية في غريب الحديث والأثر) ، تحقيق محمد أبو الفضل عاشور ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ٢٠٠١م.
- * الأشبيلي ، أبو محمد عبد الحق (ت ٦٢٢هـ)
- ٦- (الأحكام الشرعية) ، تحقيق حسين بن عكاشة ، ط١ ، مكتبة الرشد- الرياض ٢٠٠١م.
- * الأصبهاني ، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي (ت ٥٠٦هـ)
- ٧- (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء) ، دار الفكر - بيروت د.ت.
- ٨- (دلائل النبوة) ، تحقيق محمد الحداد ، دار طيبة - الرياض ١٤٠٩هـ.
- * البحراني ، يوسف (ت ١١٨٦هـ)

- ٩- (الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة)، تحقيق محمد تقي الإيرواني، ط١- قم د.ت.
- * ابن بحرق ، جمال الدين محمد بن عمر بحرق الحضرمي (ت٨٦٩ هـ)
- ١٠- (حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار)، تحقيق محمد غسان نصوح ، ط١، دار الحاوي- بيروت ١٩٩٨م.
- * البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦ هـ)
- ١١- (الأدب المفرد)، اعتناء وترتيب صالح محمد الشامي، ط١، دار القلم- دمشق ٢٠٠١م.
- ١٢- (التاريخ الكبير)، دار الفكر ، ط٢ – بيروت ١٩٦٢م.
- ١٣- (صحيح البخاري) ،تحقيق د. مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير- بيروت ١٩٨٧م.
- * البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز(ت٣١٧ هـ)
- ١٤- (معجم الصحابة) ، تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني، دار البيان – الكويت ٢٠٠٠م.
- * ابن بكار، أبو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله بن ثابت(ت٢٥٦ هـ)
- ١٥- (المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ) ، تحقيق سكينه الشهابي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة- بيروت ١٤٠٣ هـ.
- * البهوتي ، منصور بن يونس بن إدريس (ت١٠٥١ هـ)
- ١٦- (كشاف القناع عن متن الإقناع)،تحقيق هلال مصيلحي مصطفى هلال ،دار الفكر- بيروت ١٤٣٠ هـ.
- * البيروتي، محمد بن درويش بن محمد الحوت(ت١٠٥٨ هـ)
- ١٧- (أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب) ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٧م.
- * البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين علي (ت٤٥٨ هـ)
- ١٨- (السنن الكبرى)، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الباز – الكويت ١٩٩٤م.
- ١٩- (شعب الإيمان) ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ١٤١٠ هـ.
- * الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة(ت٢٧٥ هـ)
- ٢٠- (سنن الترمذي)، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي – بيروت د.ت.

- ٢١- (الشمائل المحمدية والخصائص المصطفوية)، تحقيق سيد عباس الجميلي ، ط١، - بيروت ١٤١٢هـ.
- * ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت ٨٧٤هـ)
- ٢٢- (النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة) ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر د.ت.
- * ابن تيمية ، تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام الحراني (ت ٧٢٨هـ)
- ٢٣- (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم) ، تحقيق محمد حامد الفقي، ط٢، - القاهرة ١٣٦٩هـ.
- ٢٤- (غاية جليلة في التوسل والوسيلة)، تحقيق زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي-بيروت ١٩٧٠م.
- ٢٥- (الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح)، تحقيق سيد صبحي المدني ، مطبعة المدني - مصر د.ت.
- ٢٦- (الفتاوى الكبرى) ، تقديم حسنين محمد مخلوف ، دار المعرفة - بيروت د.ت.
- * الثعلبي، أبو اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري
- ٢٧- (الكشف والبيان) ، تحقيق الإمام أبو محمد بن عاشور ، ط١، دار إحياء التراث العربي- بيروت ٢٠٠٢م.
- * ابن الجارود ، أبو محمد عبد الله بن علي النيسابوري (ت ٣٠٧هـ)
- ٢٨- (المنتقى)، تحقيق عبد الله عمر البارودي، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ١٩٨٨م.
- * ابن أبي جرادة ، كمال الدين عمر بن أحمد (ت ٦٧٧هـ)
- ٢٩- (بغية الطلب في تاريخ حلب) ، تحقيق د. سهيل زكار ، دار الفكر - بيروت د.ت.
- * الجزائري ، نعمة الله الموسوي (ت ١١٢هـ)
- ٣٠- (نور البراهين في أخبار السادة الطاهرين) ، تحقيق السيد الرجائي ، ط١- قم المقدسة ١٤١٧هـ.
- * ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)
- ٣١- (تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير) ، ط١ ، دار الأرقم- بيروت ١٩٩٧م.
- ٣٣- (صفة الصفة)، تحقيق محمود فاخوري ومحمد رواس قلجعي، ط٢، دار المعرفة- بيروت ١٩٧٩م.
- ٣٤- (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية) ، تحقيق خليل الميس ، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٣هـ.
- ٣٥- (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم)، ط١، دار صادر- بيروت ١٣٥٨هـ.

- * ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ)
 ٣٦- (الجرح والتعديل)، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي- بيروت ١٩٥٢م.
 * الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)
 ٣٧- (المستدرک علی الصحیحین) ،تحقیق مصطفی عبد القادر عطا ،دار الکتب العلمیة ، ط ١ -
 بیروت ١٩٩٠م.
 ٣٨- (المدخل الى كتاب الاكليل) ، تحقیق د. فؤاد عبد المنعم أحمد ،دار الدعوة – الإسكندرية د.ت.
 * ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت ٣٥٤هـ)
 ٣٩- (الثقات)، تحقیق السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر ، ط ١- بیروت ١٩٧٥م .
 ٤٠- (صحیح ابن حبان) ، تحقیق شعيب الأرناؤوط ، ط ٢، مؤسسة الرسالة- بیروت ١٩٩٣م.
 * ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)
 ٤١- (الإصابة في تمييز الصحابة) دار الفكر ، ط ١ – بیروت ٢٠٠٠م
 ٤٢- (الأمالي المطلقة)، تحقیق حمدي عبد المجيد السلفي، ط ١،المكتب الإسلامي- بیروت ١٩٩٥م.
 ٤٣- (تلخیص الحبير)، تحقیق عبد الله هاشم اليماني – المدينة المنورة ١٩٦٤م.
 ٤٤- (تقريب التهذيب)، تحقیق محمد عوامة ، ط ١، دار الرشيد – سوريا ١٩٨٦م.
 ٤٥- (تهذيب التهذيب) ، دار الفكر ، ط ١ – بیروت ١٩٨٤م .
 ٤٦- (فتح الباري شرح صحيح البخاري)،تحقیق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب،دار
 المعرفة- بیروت ١٣٧٩هـ.
 ٤٧- (لسان الميزان)، ط ٣ ، مؤسسة الأعلمي – بیروت ١٩٨٦م.
 ٤٨- (المطالب العالیة)،تحقیق د. سعد بن ناصر الشثري ، ط ١، دار الغيث –السعودية ١٤١٩هـ.
 * الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت ١١٠١٤هـ)
 ٤٩- (وسائل الشيعة) ، دار إحياء التراث العربي- بیروت د.ت.
 * الحصني ، تقي الدين أبي بكر الدمشقي (ت ٨٢٩هـ)
 ٥٠- (دفع شبه من شبه وتمرد) ، المكتبة الأزهرية- مصر د.ت.
 * الحلبي ، علي بن برهان الدين (ت ١٠٤٤هـ)
 ٥١- (السيرة الحلبيية من سيرة الأمين المأمون)، دار المعرفة- بیروت ١٤٠٠هـ.

- * الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير (ت٢١٩هـ)
 ٥٢- (مسند الحميدي)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية- بيروت د.ت.
 * الحميدي ، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن أبي نصر (ت٤٨٨هـ)
 ٥٣- (الجمع بين الصحيحين)، تحقيق د. علي حسين البواب، ط٢، دار ابن حزم- بيروت ٢٠٠٢م.
 * ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)
 ٥٤- (المسند)، مؤسسة قرطبة- مصر د.ت.
 * أبو حيان ، أبو عبد الله محمد بن يوسف الأندلسي (ت٧٥٤هـ)
 ٥٥- (البحر المحيط)، تحقيق عادل عبد المجود وآخرون ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠٠١م.
 * ابن خزيمة ، أبو بكر محمد بن اسحق النيسابوري (ت٣١١هـ)
 ٥٦- (الصحيح)، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي ، ط٣، المكتب الإسلامي- بيروت ١٩٧٠م.
 * الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ)
 ٥٧- (تاريخ بغداد) ، دار الكتب العلمية – بيروت د.ت.
 * الخطيب التبريزي ، محمد بن عبد الله (ت٥٠٢هـ)
 ٥٨- (مشكاة المصابيح)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، ط٣، المكتب الإسلامي- بيروت ١٩٨٥م.
 * ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ)
 ٥٩- (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان)، تحقيق د. إحسان عباس، دار الفكر- بيروت ١٩٨٦م.
 * الخوارزمي ، الموفق بن أحمد بن محمد المكي (ت٥٦٨هـ)
 ٦٠- (المناقب) ، تحقيق مالك المحمودي ط٢- قم المقدسة ١٤١١هـ.
 * الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب (ت٦٤٠هـ)
 ٦١- (مفاتيح العلوم)، دار الكتب العلمية – بيروت د.ت.
 * ابن خياط ، أبو عمر خليفة شباب العصفري (ت٢٤٠هـ)
 ٦٢- (التاريخ) ، تحقيق د. أكرم ضياء العمري ، ط٢، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٣٩٧هـ.
 * الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي(ت٣٨١هـ)
 ٦٣- (سنن الدارقطني)، تحقيق عبد الله هاشم يمانى ، دار المعرفة – بيروت ١٩٦٦م.
 * الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت٢٥٥هـ)

- ٦٤- (سنن الدارمي) ، تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي ، ط١ ، دار الكتاب العربي- بيروت ١٤٠٧ هـ
- * أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني(ت٢٧٥هـ)
- ٦٥- (سنن أبي داود) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر- بيروت د.ت.
- * الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت٩٢٨هـ)
- ٦٦- (تاريخ الخميس في أحوال أنف نفيس)، دار صادر – بيروت د.ت.
- * الدينوري ،أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد القاضي (ت٣٣٣هـ)
- ٦٧- (المجالسة وجواهر العلم) ، ط١، دار ابن حزم- بيروت ٢٠٠٢م.
- * الذهبي ،أبو عبد الله شمس الدين بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)
- ٦٨- (تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام) ، تحقيق د. عمر تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط١ – بيروت ١٩٨٧م .
- ٦٩- (سير أعلام النبلاء) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط٩ – بيروت ١٤١٣هـ .
- ٧٠- (العبر في خبر من غبر) ، ط١ ، دار الفكر – بيروت ١٩٩٧م.
- ٧١- (ميزان الإعتدال في نقد الرجال) ،تحقيق علي معوض وعادل عبد الموجود ، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٥م.
- * الرحيباني ، مصطفى بن سعد بن عبدة السيوطي (ت١٢٤٢هـ)
- ٧٢- (مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى)، المكتب الإسلامي- دمشق ١٩٦١ .
- * الروياني ،أبو بكر محمد بن هارون (ت٣٠٧هـ)
- ٧٣- (مسند الروياني) ،تحقيق أيمن علي أبو يماني ، ط١، مؤسسة قرطبة –القاهرة ١٤١٦هـ.
- * ابن زبر ، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الربيعي(ت٣٢٩هـ)
- ٧٤- (وصايا العلماء عند حضور الموت) ،تحقيق صلاح الخيمي وعبد القادر الأرنؤوط ، دار ابن كثير- بيروت ١٩٨٦م.
- * الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٨هـ)
- ٧٥- (تاج العروس من جواهر القاموس)، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية د.ت.

- * الزركلي، خير الدين
- ٧٦- (الأعلام)، ط ٥ ، دار العلم للملايين- بيروت د.ت.
- * الزيلعي ، أبو محمد عبد الله بن يوسف الحنفي (ت ٧٦٣هـ)
- ٧٧- (نصب الراية)، تحقيق محمد يوسف البنوري ، دار الحديث- مصر ١٣٥٧هـ.
- * السبكي ، تقي الدين علي بن عبد الكافي (ت ٧٥٦هـ)
- ٧٨- (شفاء السقام في زيارة خير الأنام) ، ط ٣ ، دائرة المعارف العثمانية – الهند ١٩٨٢م.
- * السخاوي ، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢هـ)
- ٧٩- (التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة)، ط ١، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٣م.
- * ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ)
- ٨٠- (الطبقات الكبرى)، تحقيق إحسان عباس، ط ١ ، دار صادر- بيروت ١٩٦٨م.
- * السمرقندي ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد (ت ٣٧٣هـ)
- ٨١- (بحر العلوم) ، تحقيق د. محمود مطرجي ، دار الفكر- بيروت د.ت.
- * السمعاني ، أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢هـ)
- ٨٢- (الأنساب)، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، ط ١ ، دار الفكر- بيروت ١٩٩٨م.
- * السمهودي ، نور الدين علي بن عبد الله بن أحمد (ت ٩١١هـ)
- ٨٣- (وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى) ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ،
- * السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (٥٨١هـ)
- ٨٤- (الروض الأنف)، دار الكتب العلمية ، ط ١ – بيروت د.ت.
- * السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)
- ٨٥- (تاريخ الخلفاء) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ١، مطبعة السعادة- مصر ١٩٥٢م.
- ٨٦- (الخصائص الكبرى)، دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٨٥م.
- ٨٧- (الدر المنثور في التفسير بالمأثور) ، دار الفكر- بيروت ١٩٩٣.
- ٨٨- (الشمائل الشريفة) ، تحقيق حسن بن عبيد باحبيشي ، دار طائر العلم –السعودية د.ت.
- * الشافعي ، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ)
- ٨٩- (السنن المأثورة)، تحقيق د. عبد المعطي أمين قلجعي ، ط ١ ، دار المعرفة – بيروت ١٤٠٦هـ.

- * ابن شبة ، أبو زيد عمر بن شبة النميري (ت ٢٦٢هـ)
 ٩٠- (تاريخ المدينة المنورة)، تحقيق علي محمد دندل وياسين سعد الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٩٦م.
- * الشبوط ، إبراهيم
 ٩١- (ضعفاء الرواة) ، ط ١ ، دار المحجة البيضاء – بيروت ٢٠١٠م.
- * الشربيني، محمد الشربيني الخطيب (ت ٩٧٧هـ)
 ٩٢- (الإقناع) ، تحقيق مكتب البحوث والدراسات ،دار الفكر – بيروت ١٤١٥هـ.
- ٩٣- (مغني المحتاج الى معرفة معاني ألفاظ المنهاج)، دار الفكر – بيروت د.ت.
 * شريفي، محمود وآخرون
 ٩٤- (موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام) ط ٣، دار المعروف- قم ١٤١٦هـ.
- * الشقيري ،محمد عبد السلام خضر (ت ١٣٧٠هـ)
 ٩٥- (السنن والمبتدعات) ، تحقيق محمد خليل هراس ،دار الفكر – بيروت د.ت.
- * ابن شهبة ،أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي (ت ٨٧٤هـ)
 ٩٦- (طبقات الشافعية) تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان ، ط ١ ، عالم الكتب – بيروت ١٤٠٧هـ.
- * الشوكاني ،محمد بن علي بن محمد(ت ١٢٥٥هـ)
 ٩٧- (تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين) ، ط ١-بيروت ١٩٨٤م.
- ٩٨- (فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير) ، دار الفكر- بيروت د.ت.
- * الشيباني،أبو بكر أحمد بن عمر الضحاك (ت ٢٨٧هـ)
 ٩٩- (الأحاد والمثاني)، تحقيق د.باسم فيصل أحمد الجوابرة ، ط ١ ، دار الراية -١٩٩١م.
- * ابن أبي شيببة ، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي (ت ٢٣٥هـ)
 ١٠٠- (المصنف) ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، ط ١، مكتبة الرشد –الرياض ١٤٠٩هـ.
- * الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي (ت ٩٤٢هـ)
 ١٠١- (سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد) ، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت د.ت.
- * الصاوي ، أحمد

- ١٠٢- (بلغة السالك لأقرب المسالك) ،تحقيق محمد عبد السلام شاهين ، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٥م.
- * الصدوق ،أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١هـ)
- ١٠٣- (عيون أخبار الرضا عليه السلام) ، تحقيق حسين الأعلمي ، ط١- بيروت ١٤٠٤هـ.
- * الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ)
- ١٠٤- (الوافي بالوفيات) ، تحقيق أحمد الأرنبوط وتركي مصطفى ، دار التراث العربي – بيروت ٢٠٠٠م.
- * الطبراني ،أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ)
- ١٠٥- (الأحاديث الطوال) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط٢، مكتبة الزهراء – الموصل ١٩٨٣م.
- ١٠٦- (المعجم الأوسط)، تحقيق طارق عوض الله و عبد المحسن الحسيني ، دار الحرمين- القاهرة ١٤١٥هـ.
- ١٠٧- (المعجم الكبير)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط٢، مكتبة الزهراء – الموصل ١٩٨٣م.
- * الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت ٣١٠هـ)
- ١٠٨- (تاريخ الرسل والملوك)، دار الكتب العلمية – بيروت د.ت.
- ١٠٩- (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ، دار الفكر – بيروت ١٤٠٥هـ.
- * محب الدين الطبري ، أحمد بن عبد الله (ت ٦٩٤هـ)
- ١١٠- (ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى) ، دار الكتب المصرية – مصر د.ت.
- ١١١- (الرياض النضرة في مناقب العشرة)، تحقيق عيسى عبد الله محمد ، ط١، دار الغرب الإسلامي – بيروت ١٩٩٦م.
- * الطحاوي،أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك(ت ٣٣١هـ)
- ١١٢- (شرح مشكل الآثار)،تحقيق محمد زهري النجار ، ط١ ، دار الكتب العلمية- بيروت ١٣٩٩هـ.
- * العاصمي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي (ت ٧٠٨هـ)
- ١١٣- (سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي)، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٨م.

- * ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)
 ١١٤- (الإستيعاب في معرفة الأصحاب)، دار الفكر، ط١- بيروت ٢٠٠٢ م.
 ١١٥- (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)، تحقيق مصطفى العلوي ومحمد البكري،
 وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب ١٣٨٧ هـ.
 * عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ)
 ١١٦- (المصنف)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، المكتب الإسلامي - بيروت ١٤٠٣ هـ.
 * أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم بن تمام (ت ٣٣٣ هـ)
 ١١٧- (المحن)، تحقيق د. عمر سليمان العقيلي، ط١، دار العلوم- الرياض ١٩٨٤ م.
 * ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ)
 ١١٨- (أربعون حديثاً)، تحقيق مصطفى عاشور، مكتبة القرآن - القاهرة د.ت.
 ١١٩- (تاريخ دمشق)، دراسة وتحقيق محب الدين العمروي، دار الفكر- بيروت ١٩٩٥ م.
 * ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)
 ١٢٠- (شذرات الذهب في أخبار من ذهب)، ط١، دار إحياء التراث العربي- بيروت د.ت.
 * القاضي عياض، أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ)
 ١٢١- (الشفاء بتعريف حقوق المصطفى)، دار الفكر- بيروت ١٤٠٩ هـ.
 ١٢٢- (مشارك الأنوار على صحاح الآثار)، المكتبة العتيقة ودار التراث، د.ت.
 * العيني، بدر الدين محمود بن أحمد (٨٥٥ هـ)
 ١٢٣- (عمدة القاري شرح صحيح البخاري)، دار إحياء التراث العربي - بيروت د.ت.
 * الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥ هـ)
 ١٢٤- (إحياء علوم الدين)، دار المعرفة - بيروت د.ت.
 * الفريابي، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن (ت ٣٦١ هـ)
 ١٢٥- (دلائل النبوة)، تحقيق عامر حسن صبري، ط١، دار حراء - مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ.
 * الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ)
 ١٢٦- (المعرفة والتاريخ)، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٩ م.
 * ابن فهد الحلبي، أحمد (ت ٨٤١ هـ)

- ١٢٧- (عدة الداعي ونجاح الساعي)، تحقيق أحمد الموحي، مكتبة الوجداني - قم د.ت.
* القاري، نور الدين علي بن سلطان محمد (ت ١٠١٤هـ)
- ١٢٨- (مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح)، تحقيق جمال عتياني، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت ٢٠٠١م.
- * ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي (ت ٣٥١هـ)
- ١٢٩- (معجم الصحابة) ، تحقيق صلاح بن سالم المصراطي، ط١ - المدينة المنورة ١٤١٨هـ.
* ابن قدامة، موفق الدين أبي عبد الله أحمد بن محمد (ت ٦٢٠هـ)
- ١٣٠- (المغني) ، ط١ ، دار الفكر- بيوت ١٤٠٥هـ.
- * القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري(ت ٦٧١هـ)
- ١٣١- (الاستيعاب في أسماء الأصحاب) ، دار الفكر- بيروت ٢٠٠٦م.
- ١٣٢- (الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام) ، تحقيق د. أحمد السقا ، دار التراث العربي- القاهرة ١٣٩٨هـ.
- ١٣٤- (الجامع لأحكام القرآن) ، دار الشعب - القاهرة د.ت.
* ابن قنفذ ، أبو العباس أحمد بن الخطيب (ت ٨١٣هـ)
- ١٣٥- (وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام) ، تحقيق سليمان المحامي، ط١ ، دار الغرب الإسلامي- بيروت ١٩٨٤م.
- * القنوجي ، أبو الطيب محمد صديق حسن خان (ت ١٣٠٧هـ)
- ١٣٦- (حسن الأسوة بما ثبت من الله ورسوله في النسوة)، تحقيق مصطفى الخن ، مؤسسة الرسالة- بيروت ١٩٩٥م.
- ١٣٧- (الروضة الندية) ، تحقيق علي حسين الحلبي، ط١، دار ابن عفان- القاهرة ١٩٩٩م.
* ابن القيم الجوزية ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي (ت ٧٥١هـ)
- ١٣٨- (زاد المعاد في هدي خير العباد)، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ط١٤ ، مؤسسة الرسالة- بيروت ١٩٨٦م.
- * ابن كثير ، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ)
- ١٣٩- (البداية والنهاية)، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٩٩٦م.

- * الكتاني، محمد عبد الحي بن عبد الكبير (ت ١٣٨٢هـ)
١٤٠- (التراتيب الإدارية) ، دار الكتاب العربي - بيروت د.ت.
- * الكلاعي ، أبو الربيع سليمان بن موسى (ت ٦٣٨هـ)
١٤١- (الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء) ، تحقيق محمد كمال الدين ، عالم الكتب - بيروت ١٤١٧هـ.
- * ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ)
١٤٢- (سنن ابن ماجة) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر- بيروت د.ت.
- * مالك ، أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ)
١٤٣- (الموطأ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- مصر د.ت.
- * الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠هـ)
١٤٤- (الحاوي الكبير)، تحقيق علي معوض وعادل عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٩م.
- * المبار كفوري ، أبو العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم
١٤٥- (تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي) ، دار الكتب العلمية - بيروت د.ت.
- ١٤٦- (الرحيق المختوم) ، ط٢، دار المعرفة - بيروت ٢٠٠٤م.
- * المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ)
١٤٧- (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال) ، تحقيق محمود عمر الدمياطي، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٨م.
- * المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ)
١٤٨- (بحار الأنوار) ، ط٢ ، مؤسسة الوفاء - بيروت ١٩٨٣م.
- * المرادوي ، أبو الحسن علاء الدين علي بن سليمان (ت ٨٨٥هـ)
١٤٩- (الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف) ، تحقيق محمد حامد الفقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت د.ت.
- * المزي ، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ)
١٥٠- (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) ، تحقيق د. سهيل زكار ، دار الفكر- بيروت ١٩٩٤م.

- * مسلم ، أبو الحسين بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)
- ١٥١- (صحيح مسلم)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ٢٠٠٠م.
- ١٥٢- (الكنى والأسماء)، تحقيق عبد الرحيم محمد القشقري ، ط١، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة ١٤٠٤هـ.
- * ابن مفلح ، أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي (٧٦٢هـ)
- ١٥٣- (المبدع في شرح المقنع) ، المكتب الإسلامي- بيروت ١٤٠٠هـ.
- ١٥٤- (الفروع وتصحيح الفروع)، تحقيق أبو الزهراء حازم القاضي ، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ١٤١٨هـ.
- * المفيد ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت ٤١٣هـ)
- ١٥٥- (الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد) ، تحقيق مؤسسة آل البيت- قم ١٤١٣هـ.
- * المقدسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي (ت ٦٤١هـ)
- ١٥٦- (الأحاديث المختارة)، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، مكتبة النهضة - مكة المكرمة ١٤١٠هـ.
- * المقدسي ، أبو الفضل محمد بن طاهر (ت ٥٣٢هـ)
- ١٥٧- (ذخيرة الحفاظ)، تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائي ، ط١، دار السلف- الرياض ١٩٩٦م.
- * المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت ٣٨٧هـ)
- ١٥٨- (البدء والتاريخ) ، مكتبة الثقافة الدينية - بورسعيد د.ت .
- * المكصوصي، ماجد عبد الحميد عبد الرزاق
- ١٥٩- (الملابس العربية الإسلامية في صدر الإسلام والعصر الأموي) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة- جامعة البصرة ٢٠٠٩م.
- * ابن الملقن ، أبي حفص عمر بن علي بن الملقن الأنصاري (ت ٨٠٨هـ)
- ١٦٠- (البدر المنير)، تحقيق مصطفى أبو الغيط وآخرون ، ط١، دار الهجرة- الرياض ٢٠٠٤م.
- ١٦١- (خلاصة البدر المنير) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط١، مكتبة الرشد- الرياض ١٤١٠هـ.
- ١٦٢- (غاية السؤل في خصائص الرسول) ، تحقيق عبد الله بحر الدين ، دار البشائر الإسلامية- بيروت ١٩٩٣م.

- * المناوي ، زين الدين محمد بن عبد الرؤوف (ت ١٠٢١هـ)
 ١٦٣- (فيض القدير) ، ط١ ، المكتبة التجارية الكبرى - مصر ١٣٥٦هـ .
- ١٦٤- (اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر) ، تحقيق المرتضى الزين أحمد ، ط١ ، مكتبة الرشد- الرياض ١٩٩٩م .
- * المنذري ، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٠٦هـ)
 ١٦٥- (الترغيب والترهيب) ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية- بيروت ١٤١٧هـ .
- * ابن المنير، ناصر الدين أحمد بن محمد الاسكندري (ت ٦٨٣هـ)
 ١٦٦- (المتواري على أبواب البخاري) ، تحقيق صلاح الدين مقبول ، مكتبة المعلا- الكويت ١٩٨٧م .
- * ابن ناصر، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)
 ١٦٧- (سلوة الكئيب بوفاة الحبيب) ، تحقيق صالح يوسف وهاشم مناع ، دار البحوث للدراسات الإسلامية- لإمارات دت .
- * النبهاني ، يوسف بن إسماعيل (ت ١٣٥٠هـ)
 ١٦٨- (الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٩٩٧م .
- * النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)
 ١٦٩- (سنن النسائي الكبرى) ، تحقيق د. عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩١م .
- * النووي، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)
 ١٧٠- (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين) ط٣ ، دار الفكر - بيروت ٢٠٠٠م .
- ١٧١- (شرح صحيح مسلم) ، ط٢ ، دار إحياء التراث العربي- بيروت ١٣٩٣هـ .
- ١٧٢- (المجموع) ، دار الفكر - بيروت ١٩٩٧م .
- * ابن هشام ، أبي عبد الملك بن أيوب المعاقري (ت ٢١٨هـ)
 ١٧٣- (السيرة النبوية) ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، ط١ ، دار الجيل - بيروت ١٤١١هـ .
- * الهيثمي ، ابن حجر نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)
 ١٧٤- (الفتاوي الفقهية الكبرى) ، دار الفكر - بيروت دت .

- ١٧٥- (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) ، دار الريان للتراث ، دار الكتاب العربي – القاهرة ، بيروت ١٤٠٧ هـ .
- ١٧٦- (موارد الظمان الى زوائد ابن حبان) ، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية – بيروت د.ت .
- * الهيثمي ، ابن حجر أبو العباس أحمد بن محمد بن علي (ت ٩٧٤ هـ)
- ١٧٧- (الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة) ، ط١ ، مؤسسة- بيروت ١٩٩٧ م .
- * الواحدي ، أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري (٤٨٦ هـ)
- ١٧٨- (أسباب النزول) ، تحقيق صفوان عدنان داودي ، ط١ ، دار القلم – بيروت ١٤١٥ هـ .
- * ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩ هـ)
- ١٧٩- (تاريخ ابن الوردي) ، ط١ ، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٦ م .
- * اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي (٧٦٨ هـ)
- ١٨٠- (مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان) ، وضع حواشيه خليل المنصور ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٩٧ م .
- * أبو يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٢٢ هـ)
- ١٨١- (مسند أبي يعلى) ، تحقيق حسين سليم أسد ، ط١ ، دار المأمون للتراث- دمشق ١٩٨٤ م .
- * اليوسف ، عبد الرحمن بن عبد الخالق
- ١٨٢- (الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة) ، مكتبة ابن تيمية – الكويت ١٩٨٦ م .